الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم شعبة الفلسفة
تخصص: فلسفة عامة

مكانة المنطق عند إبن سينا

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر فلسفة

إعداد الطالبة:رمضاني مارية

أجيزت ونوقشت يوم: 2022/06/12

أمام لجنة المناقشة المتكون من:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	د.عمر برابح	أستاذ محاضرأ	جامعة ورقلة	رئيساً
02	د. ريا ض طاهير	أستاذ محاضرأ	جامعة ورقلة	شرفًا ومقررًا
03	محمد صديق بن غزالة	أستاذ محاضرب	جامعة ورقلة	مناقشًا

الموسم الجامعي: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم شعبة الفلسفة

تخصص: فلسفة عامة

مكانة المنطق عند إبن سينا

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر فلسفة

إعداد الطالبة:رمضاني مارية

أجيزت ونوقشت يوم: 2022/06/12

أمام لجنة المناقشة المتكون من:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	د.عمر برابح	أستاذ محاضرأ	جامعة ورقلة	رئيساً
02	د. ريا ض طاهير	أستاذ محاضرأ	جامعة ورقلة	شرفًا ومقررًا
03	محمد صديق بن غزالة	أستاذ محاضرب	جامعة ورقلة	مناقشًا

الموسم الجامعي: 2022/2021

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم وحببه لقلوبنا

إلى مصدر الحنان ووعاء أفراحنا وأحزاننا، من كنا سراجا ينير لنا دربنا وتحمل مصاعب الحياة من اجل أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من كان سببا في وجودي أبي أطال الله في عمره وحفظه ورزقه الفردوس الأعلى، إلى كل من قاسماني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة والصداقة..

الى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي.

شكر وعرفان

لله علام الغيوب الحمد الذي بذكره تطمئن القلوب فهو أعز

مطلوب وأشرف مرغوب والحمد لله الذي كان لنا عونا معينا

ونصيرا وما توفيقنا إلا من الله رب العالمين.

فبكل أسمى عبارات الشكر وخالص الثناء وأرقى معاني التقدير

والامتنان أسديها إلى أستادي المشرف الفاضل "د. رياض طاهير"

على ما قدمت لنا من المساعدة في هذا البحث وحسن

النصح والتوجيه وعلى ما أفادنا من تجربته وخبرته في هذا

المجال أطال الله في عمره ووفقه لما يحبه ويرضاه.

مقدمة

يعتبر المنطق من بين أهم العلوم التي تسعي لمطاردة الحقيقة، والتنقيب عنها وكذلك إعتبره جمع من العلماء والمفكرين بأنه آلة العلوم وجهازها، والمنهاج الذي يقودها والقانون الذي يصونها من الخطأ والزّلل، وقد عرّفه الأقدمون بذلك العلم الذي يحقق عصمة الذهن عن الزلل في الفكر.

كما يعد المنطق من نتاج الحضارة الإغريقية، وعرف إنتشار واسعا أدى بالحضارات الأخرى التي برع فيها الكثير من الفلاسفة، ونخص بالذكر الحضارة الإسلامية التي حاول فيها علمائها الإهتمام بهذا العلم ونذكر من بينهم الفارابي (260_339 هـ)، وإبن سينا (370_428هـ)، وسبقهم بذلك الفيلسوف أرسطو (384 ق م _ 322 ق م)، وسمي بالمعلم الأول ذلك لأنه هذب ما تفرق من مباحث المنطق ومسائله.

وكما نلمس في الحضارة الإسلامية تطورا لهذا العلم من قبل الفيلسوف والطبيب إبن سيناء وهو من المناطقة الذين حاولوا أن يطوروا ولو الشيء القليل من منطق أرسطو، وصف إبن سيناء المنطق بأنه خادم العلوم لأنه آلة ووسيلة لها، وذلك من منطلق أنه علم يقيني يسعى إلى تهذيب العلوم، ويقتدى به في شتى المعارف الإنسانية، وقد سماه في كتابه المشرقيين إسم العلم الآلي، ذاك لأنه آلة العلوم ومنهجها، وبالغم من صعوبة المنطق وغموضه في خباياه إلا أن إبن سينا قد هضم هذا الموضوع هضما عميقا مستجيبا لذلك التطور الذي عرفته العلوم في عصره، وانطلاقا من هذا يمكننا أن نطرح الإشكالية الجوهرية التالية:

هل يمكن القول بأن للمنطق مكانة أساسية في فكر إبن سينا؟ وبصيغة أخرى: فيما تتجلى أهمية ومكانة المنطق في فلسفة إبن سينا؟

ومن خلال هذه الإشكالية المطروحة، تبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات الفرعية، يمكن حصرها فيما يلي:

_ ما مفهوم المنطق ؟ وما هي أسسه ومبادئه ؟

_ ما هي اللمسة السينوية في المنطق الأرسطي؟

- كيف وفق ابن سينا بين المنطق اليوناني والمنطق الإسلامي؟

- ما هي أهم إسهامات إبن سينا في المنطق الأرسطي؟

ولتحليل الإشكالية السابقة، والتساؤلات الفرعية، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين أساسيين؛

الفصل الأول الذي كان عنوانه: في ماهية المنطق، بحيث حاولنا في هذا الفصل إستعراض أهم الأفكار المتعلقة بالمنطق بوجه العموم، والمنطق الأرسطي على وجه الخصوص، وعنونا المبحث الأول بـ " ماهيه المنطق" وذلك من خلال إبراز أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمنطق، وكذا التعريف اللغوي والاشتقاقي والاصطلاحي له، أما في المبحث الثاني والذي كان عنوانه: مبادئ وأسس المنطق، بحيث حاولنا فيه الإشارة إلى أهم قواعد المنطق ومبادئ العقل، وفي المبحث الثالث فكان عنوانه: تطور المنطق عبر العصور، بحيث أخذنا بالتطور التاريخي والفكري للمنطق، منذ التأسيس إلى المنطق الإسلامي، في حين أنه إستعرضنا في المبحث الرابع: أثر المنطق الأرسطي على المنطق الإسلامي، بحيث عمدنا على أهمية ومكانة المنطق اليوناني الأرسطي على الفكر والمنطق الإسلامي، وأهم إسهامات فلاسفة المسلمون في ذلك.

أما الفصل الثاني والذي كان عنوانه المنطق وأهميته عند إبن سينا، ولقد حاولنا في هذا الفصل أن نستعرض أهم أفكار ابن سينا في المنطق، وأهم إسهاماته في ذلك، وقد عملنا في المبحث الأول الذي كان عنوانه: نظرية التعريف عند إبن سينا، إذ حاولنا من خلال هذا المبحث أن نبين الاختلاف القائم بين نظرية التعريف الأرسطية، ونظرية التعريف السينوي، أما المبحث الثاني فكان عنوانه: القضايا المنطقية عند إبن سينا، بحيث ذكرنا فيه ماهية

القضية وأنواعها، أما المبحث الثالث الذي كان عنوانه الأقيسة عند ابن سينا، أما المبحث الرابع والأخير، فقد كان عنوانه: أهمية المنطق عند إبن سيناء ووظيفته، بحيث قمنا في هذا المبحث بإسدال الستار عن أهم الوظائف الأساسية للمنطق ومكانته الأساسية بين مختلف المعارف الإنسانية.

وخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

ولقد تطلبت منا الدراسة هذه، والإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة آنفاً، إتباع مجموعة من المناهج، بداية بالمنهج التاريخي، الذي حاولنا فيه تقصي الحقائق التاريخية للمنطق، وكيف تطور من مفهومه اليوناني وصولا إلى المنطق بمفهومه الإسلامي، في حين عمدنا في خطوة ثانية إلى إستخدام المنهج التحليلي من خلال العودة إلى أهم النصوص السينوية في المنطق وتحليلها ومناقشتها، أما في خطوة ثالثة، فقد إعتمدنا على المنهج النقدي، وهذا لما تقتضيه جل الدراسات الفلسفية القائمة على النقد.

ولا شك أن لكل دراسة فلسفية، أهداف يسعى كاتبها إلى تحقيقها، ولعل أهم غاية وهدف أننا حاولنا إبراز مكانة المنطق في الفكر الإسلامي العربي وكذلك إبراز أهمية المنطق وعلاقته الوطيدة ببقية العلوم الأخرى، وكذالك محاولة الكشف عن أهم القضايا التي تناولها إبن سيناء سينا وخاصة في كتاب منطق المشرقيين، ونسعي كذالك لإزالة الغموض ولبس عن بعض الدراسات المنطقية وإعتبارها دراسات علمية بحته لا تمت الصلة بالدين، كما أنه نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إبراز أهم إسهامات إبن سيناء في المنطق الأرسطي، وإبراز الجانب الأساسي للمنطق وعلاقته الوطيدة ببقية العلوم الأخرى. وهنا نبرز أن العلاقة بين المنطق وبقية العلوم الأخرى هي علاقة تراكمية تكاملية.

ولعل من جملة الأسباب والدوافع التي دفعتنا للبحث في موضوع المنطق عموماً والمنطق السينوي خصوصًا، مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية: الأسباب الذاتية تتمثل في الميولات المنطقية لهذا النوع من المعرفة العقلية الممتعة، والأسباب الموضوعية هي

الإشارة الى إسهامات المفكرين العرب في النهوض بالمعرفة في مختلف المجالات خصيصا في مجال المنطق. ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق

إلا أن هناك بعض الصعوبات والعراقيل التي واجهتني في البحث هي كان لابد من استخدام كل مصادر ابن سينا لعدم الخروج عن الموضوع البحث وكان من الضروري الرجوع إلى كتب أرسطو لتسلسل الزمني لعلم المنطق، وبرغم من كل هاته الصعوبات تمكنت من المجازفة في تناول هذا الموضوع، وما زادني إصرارا هو كونه إسهام عظيم لإبن سينا، وهذا الأمر لم يكن سهلا ذالك لأن هناك صعوبة في فهم بعض المصادر إبن سينا الذي يحتويها نوع من التعقيد .

الفصل الأول:

في ماهية المنطق

المبحث الأول : في مفهوم المنطق

المبحث الثاني : مبادئ وأسس المنطق:

المبحث الثالث :المنطق من المنظور التاريخي:

المبحث الرابع : اثر المنطق الأرسطي على المنطق الإسلامي

تمهيد : يوصف الإنسان بأنه منطقي بطبعه، وبأنه حيوان مفكر، وميزة التفكير هي خاصية فريدة وهي قدرة إنسانية لكونه يتمتع بصفة العقل والذكاء وقادرة بالحكم عن الأشياء بالصواب والخطأ، أو الصدق والكذب، والاستنتاج ،والاستدلالات التي تنجم عن المقدمات وتقديم مبررات واعتقاد من الإعتقادات وكيفية استخدامه للغة . غير أن الإنسان هو الذي يفكر بطريقة منطقية وهي صفة أودعها الله فينا لكونه سيد الخلق أو المخلوقات على وجه الأرض، ويفترض أننا عرفنا معنى التفكير المنطقي إلا أن المنطق هو علم الإستدلال المباشر وغير مباشر، أو بتعبير آخر هو كيف نستدل على شيء آخر سواء بواسطة أو غير واسطة، ونسعى إلى ربطه بحياتنا اليومية ليتبين لنا نوع أو شكل من أشكال التفكير المنطقي لحل المشكلات أو النظريات أو العمليات أو المناقشات فيما تمارسه في الواقع ،أي نشاط فكري نسميه بالتفكير المنطقي.

ويعد أرسطو Aristot (348 ق م _ 322 ق م) هو المؤسس الأول لهذا العلم وهذا لا ينفي وجود محاولات قبله ونلمس ذلك عند السفسطائيين ،وأفلاطون platon (427 ق م _ 347 ق م) و سقراط socrate (470 ق م _ 399 ق م) إلا أن أرسطو هو أول من وضع قوانين أساسية لهذا الفكر للوصول إلى التفكير السليم، ،وقد لقي هذا العلم إهتمام كبير في المرحلة الوسيطة أو الكنسية التي وصلت إلى أن مسحت أرسطو وطبقت كل قوانينه، كما أننا لا ننسى مساهمة الفلاسفة الإسلاميين في هذا العلم ومن بينهم :الفارابي، وابن رشد، وخاصة ابن سينا الذي كانت له مساهمة كبيرة في المنطق الأرسطي، وأعطى له مكانة كبيرة، وله قدرة هائلة في استعابه للمنطق الأرسطي وتطويره، وإثرائه بعدة نظريات خاصة نظرية الاستنتاج وربط هذه النظرية بمختلف العلوم.

ويعتبر علم المنطق من أهم العلوم التي برزت في الحضارة الإغريقية ومن أول العلوم التي انتشرت في الحضارات الأخرى وله أهمية كبيرة، وهو محل اعتماد كل العلوم الأخرى

ومحل اهتمام الكثير من الفلاسفة خاصة الفلاسفة المسلمين الذين ساهموا في تطوير المنطق وجعله الآلة الجديدة الصالحة في كافة العلوم التي انتشرت عبر العصور.

ومن خلال هذا المدخل يجب البحث عن ماهية المنطق؟ وكيفية تطوره عبر التاريخ؟ وعن ماهية مبادئ وأسس المنطق؟

المبحث الأول : في مفهوم المنطق

تعريف المنطق:

لغة " : كلمة المنطق في اللغة العربية مشتقة من المنطق أو الكلام ولا تعني كلمة" المنطق"؛ أي هي عبارة عن خروج الألفاظ من فم الناطق أو المتكلم ولها دلالة أيضا على إدركات للمعاني العقلية التي يكون فيها الإنسان على وعي بها أثناء الكلام[1]"

"أما كلمة "logic المنطق "في اللغة الإنجلزية أو ما يناظرها في اللغات الأوروبية الحديثة فهي مشتقة من الكلمة اليونانية القديمة" لوجوس logos "وتعني العقل أو الكلام وترد هذه الكلمة كجزء من أسماء كثيرة من العلوم[2] ." بمعنى أن المنطق في المعنى الاشتقاقي يحمل دلالة كلامية بحثة.

وكما يذهب إلى أرسطو إلى القول بأن المنطق هو علم قوانين الفكر يصرف النظر عن موضوع ذلك الفكر[3]."، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن المنطق وقوانينه تهتم بالعقل أو الفكر المجرد، دون الاهتمام بمادته.

وفي المرحلة الوسيطة يعرفه توما الإكويني ":بأنه الفن الذي يقودنا بنظام وبسهولة بدون خطأ في عمليات العقل الاستدلالية[4]"

---

[1]محمد مهران، **علم المنطق**، (ط1؛ القاهرة: ج-م-ع، دار المعارف، د –س، 1994)، ص16

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]المرجع نفسه، ص 17.

[4]علي سيامي النشار، **المنطق الصوري**، (منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضر)، (ط1؛ جامعة الإسكندريةد: دار المعارف الجامعية، 2000)، ص10.

ويعرفه المنطقي بورت رويال بأنه :" الفن الذي يقود الفكر أحسن قيادة في معرفة أشياء سواء أن يتعلمها هو نفسه أو أن يعلمها للآخرين[1]." بمعنى أن المنطق يقود الفكر والسلوك الإنساني نحو الطريق السوي، وكذا تجعل منه إنساناً يواكب مختلف التطورات الحاصلة من حوله.

ويعرفه الفارابي بـ ":برئيس العلوم -لنفادي الحكمة فيها، فيكون رئيسا حاكما عليها :" فنلاحظ من أن المنطق هو مجرد أداة للعلوم أو مدخل لها[2]."، بحيث يرى أن المنطق هو بمثابة المدخل الأساسي لشتى المعارف البشرية مهما تنوعت مشاربها، إلا أن المنطق يبقى بمثابة العلم الذي يقتدى به في بقية العلوم الأخرى.

ولهذا يذهب فريق من المناطقة المسلمون إلى القول بأنه مدخل للعلوم أي أنه على ما يبدو لم يقتنعون بصحته اقتناعا كاملا[3].

أما الغزالي فيعرفه بأنه ":يحسن المطلب ويهتدي إلى طريق المطالب ولكل سائر يهتدي إلى استكمال ويأمن بالاغترار بالوقوف دون ذروة الكمال[4]"، أي أن المنطق حسب تصور الغزالي يهدي الإنسان إلى السلوك السوي، ويهذب مختلف أفكاره ويهديه إلى السلوك السوي، ويعرف من خلاله صحة الفكرة من خطأها، أو إن صح القول المنطق هو بمثابة الميزان العقلي لشتى المعارف البشرية.

وأما إبن سينا فيعرفه على أنه " الآلة العاصمة للذهن من الخطأ فيما يتصوره يصدق به والوصلة إلى الإعتقاد والحق بإعطاء أسبابه وتحميله

[1]علي سيامي النشار، **المنطق الصوري** مرجع سابق، ص10.

[2]محمد مهران، **علم المنطق**، مرجع سابق، ص18.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]علي سيامي النشار، **المنطق الصوري**، مرجع سابق، ص7.

ويقول عنه إبن سينا أنه العلم الاستدلالي" أي هو العلم الذي يضع لنا القواعد التي يتم على أساسها الانتقال من الأصول تسلم بصحتها إلى أمور أخرى تلزم عنها فيقول أن المنطق علم يتعلم منه الضروب الانتقال من أمور حاصلة في الذهن الإنساني إلى الأمور

مستحصلة.."[1]ومن خلال ما أقر به إبن سينا، نستنتج أن المنطق هو علم الاستدلال الذي ينتقل فيه الفكر من مقدمات إلى نتائج، وهو تحصيل –أي الاستدلال- ذهني بحت.

[1] محمد مهران، **علم المنطق**، مرجع سابق، ص19.

المبحث الثاني : مبادئ وأسس المنطق:

للمنطق قوانين أساسية وضرورية لا يستطيع العقل بناء أحكام منطقية، إلا من خلالها، لأن المنطق علم معياري، وإذا كان المنطق هو علم قوانين الفكر أي أن الفكر الإنساني يسير حسب قوانين وقواعد أساسية منظمة ذلك أن التفكير الإنساني عمومًا يسير على مبادئ عامة ومن بين : مبدأ الهوية، ومبدأ عدم التناقض ومبدأ الثالث المرفوع.

1- **مبدأ الهوية** : حيث يدل على ذاتية الأشياء وحفاظا على جوهرها مهما طرأ عليها من ظروف التغيير والتبديل وهذا يدل على تباث جوهر الأشياء، " ويعبر عنه أرسطو بـ ":بأنه كل ما هو هو أو لكل ما هو ذات ما هو حقيقة الشيء لا تغيير ولا تبديل أي أن الشيء لا يكون غير ذاته فلا مغايرة بين الشيء وذاته بل هما أمر واحد[1]"

من خلال هذا المبدأ يتضح لنا بأن مبدأ الهوية هو ما يدل على ماهية الشيء وجوهره، وهو لا يتغير لا بتغير الأحوال ولا الأغراض، بحيث الشيء يبقى هو هو، ومثال ذلك أن هوية الشخص لا تتغير مهما تغير الزمان أو المكان.

ونعبر عن مبدأ الهوية بالصيغة التالية: (أ) هو (أ)، بمعنى إذا كانت القضية أ صادقة فهي صادق في كل الأحوال.

2- مبدأ عدم التناقض: بمعنى أن الشيء لا يمكن أن يكون ذاته والنقيض له في آن واحد، أو أن يجمع السلب والإيجاب معا، وهو صورة أخرى من قانون الذاتية البديهي لأنه يعبر عن ثبات الحقيقة ووحدتها.

و يعبر عنه أرسطو بـ" :بأن الشيء لا يمكن أن يكون هو نفسه ونقيضه في الوقت عينه أي أنه لا يمكن أن يوجد الشيء وأن لا يوجد في آن واحد[2] ."

و يعبر عنه بصفة :في قانون الذاتية: (أ) هو (أ)

---

[1] علي سيامي النشار، **المنطق الصوري**، مرجع سابق، ص79.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إننا ننفي في الوقت نفسه أن يكون: (أ)ليس(أ)أو(أ) نقيض (أ)

بمعنى أن لا تكون القضية صادقة وغير صادقة معا.

3-مبدأ الثالث المرفوع :هو شكل آخر لقانون (عدم التناقض) على هيئة شرط ويعني أن الشيء لابد من أن يتصف بصفة ما أو بنقيضها ولا وسط بينهما، فالشيء إما أن يكون سالب أيضا بأن القضيتين المتناقضتين لا تصدقان معا ولا تكذبان معا.

ويعبر عنه أرسطو عليه ":بأنه يمتنع أن يوجد الشيء وأن لا يوجد؛ أي يمتنع سلب الوجود عن الشيء والسلب لا وجود له[1]"

ونعبر عنه بصيغة: (أ)إما أن تكون (أ) أو نقيضها ولا وسط بين ذلك وهذا، يعني أما أن تكون القضية صادقة وأما أن تكون غير صادقة.

ويهدف المنطق من خلال مبادئه هذه إلى دراسة طرق التفكير ويجردها من الخطأ والمغالطة فينظم الاستدلال ويسن قوانين الفكر ليقود إلى اليقين.

تكون مكونات لغة التفكير " الحدود القضايا والدلالات "في المنطق الصوري وسيلة ومنهجا بحثيا لدراسة المعلومات التي تسمى في لغة المنطقيين بالقضايا المنطقية، إلا أننا نجد أن المنطق الصوري لديه عيوب ووصف بأنه عقيم يستخدم في الغاية الطبيعية والألفاظ وقواعده ثابتة ليس لها مراحل وانه منطق شكلي يعبر عن صورة في الذهن.

ولقد كانت المبادئ الثلاث التي أقر بها أرسطو، بمثابة القاعدة الأساسية للمنطق منذ اليونان حتى العصر المعاصر، وخاصة المبدأ الثالث المرفوع الذي أثار جدلاً عميقاً في الفكر المنطقي المعاصر، ولهذا كان للمبدأ الثالث المرفوع على وجه الخصوص أهمية بالغة فيما يسمى بالمنطق الثنائي القيم، المعتمدة في أساسه على قيمتي الصدق والكذب (0) و(1)،

[1]علي سيامي النشار، **المنطق الصوري**، مرجع سابق، ص79-80.

ولهذا كان المنطق يعتمد في أساسه على البرهنة على صدق العبارات والقضايا المنطقية ومحاولة البرهنة على المبادئ العقلية التي أقر بها أرسطو.

كما يجب التنويه إلى أن المبدأ الثالث المرفوع أثار إشكالية إبستمولوجية في المنطق المعاصر، من خلال ما يعرف بأزمة المبدأ الثالث المرفوع، الذي ولّد فيما بعد ما يسمى بالمنطق الثلاثي القيم وصولا إلى المنطق اللانهائي قيم أو المنطق المتعدد القيم، من منطلق أن بعض القضايا المنطقية لا تحمل معنى للصدق أو الكذب، بل هي احتمالية ولها نفس الأبعاد بين قيمتي الصدق والكذب.

ولقد كان هذا المنطق الجديد مع الفيلسوف البولوني "يان لوكازوفيتش"، وقد سبقه أرسطو بقرون حول ما يسمى بالقضايا الموجهة أو المستقبلية، وطورها الفلاسفة والمناطقة المعاصرون من منطلق أزمة المبدأ الثالث المرفوع[1] .

[1]علي السيامي النشار ،**المنطق الصوري** ، مرجع سابق ، ص 80

المبحث الثالث :المنطق من المنظور التاريخي:

يُعد المنطق بمثابة تحليل للفكر العلمي السائد في عصر من العصور لبيان صورة الفكر ومناهجه ولو شئنا أن ننظر إلى تطور المنطق من هذه الزاوية لاستطعنا القول أن تاريخ المنطق يعكس بصورة دقيقة تطور العلم ومناهجه بحيث يصبح فهم التطور في نظرية المناطقة مرهونا يفهم تطور العلوم منذ الحضارة اليونانية حتى اليوم، وعلى ذلك يمكننا تقسيم تاريخ المنطق إلى ثلاث مراحل أساسية : المنطق التقليدي، المنطق الحديث، المنطق الرياضي والمعاصر، ولكن الجدير بالذكر أن هذه المراحل ليست منفصلة؛ أي أن كل مرحلة لاحقة لم تأتي لتقوم على أنقاض المرحلة السابقة، بالأحرى قد جاءت مكملة لها أو معدلة لها، لأن هو الوقوف عند كل مرحلة من هذه المراحل لكل حدة تنظر إلى طبيعتها وظروف نشأتها.

ويعد المنطق التقليدي بمثابة النظرية التي وضعها الفيلسوف اليوناني أرسطو(348 ق م – 322 ق م) وهو الواضع الأول لعلم المنطق وهذا لا يعني أننا لا نلتمس شيئا من هذا المجال عند الفلاسفة السابقين عليه، بل نرجع بهذا العلم إلى ما قبل أرسطو والمحاولات التي وجدت قبل أرسطو.

ونلمس شيئا من المنطق عند السوفسطائيين الذين إتسمو بتطوير فن المناقشة والجدل والإقناع بالحجج والمغالطة .

و يتصفون بالمراوغة اللغوية المتقنة مما يكون حبكة لغوية عند السامعين خاصة في بلاط السياسين، وبذلك يعد المنطق فن التفكير الذي هدفه انتصار عن الخصوم [1].

وكان" سقراط Socrates " (470 ق م _ 399 ق م) كذلك بارعا في فن المنطق إلا أنه كان لا يقبل ما سلم به الناس بل كان يبحث على أسس التي يقوم عليها هذا العلم ذلك نتيجة معينة وهدف سقراط هو وضع الأفكار في صورة قياسية وهي جوهر منطق أرسطو.

[1] محمد مهران، **علم المنطق**، مرجع سابق، ص42،43.

ويظهر لنا أسس ومبادئ المنطق عند سقراط، في إقراره بمنهج التهكم والتوليد، وجوهر هذا المنهج أنه يقوم على التظاهر بالجهل في البداية، ثم توليد أفكار جديدة وذلك وفق قواعد وأسس عقلية سليمة، والغاية منه معرفة مستوى عقول الشباب في تلك المرحلة، وتجاوز التفكير السفسطائي الذي كان سائدًا.

سار" أفلاطون Plato "(427 ق م _ 347 ق م)على هذا النهج وطوره كما أنه طور العمليات والتصنيف والقسمة" وقال بالصورة أو المثل :هي عمليات لها حالاتها أو أمثلتها الجزئية[1]"، وكل هذه المحاولات تعد الإرهاصات الأولى لعلم المنطق.

أرسطو هو أول من وضع المبادئ التي يجب أن يسير عليها للوصول إلى الفكر الصحيح، ويعد أرسطو وتلاميذه من الباحثين المنطقيين وأطلق على المنطق إسم "أرغانون" ؛ أي معناه الأداة أو الأدلة، وكذلك أطلقوا عليه اسم" لوجيك"؛ أي بمعنى المنطق، وجعل أنصار المدرسة الرواقية من المنطق جزء من الفلسفة وليس مجرد أداة أو مدخل لها، إلا أن منطق أرسطو جاء في نهاية مرحلة إبداع في الحضارة اليونانية لذلك ظل راسخا في عقول الفلاسفة اللاحقين ممثل قمة الفكر اليوناني[2].

ويعني" الأرغانون :"هو المنهج الوحيد المتبع حتى مطلع العصور الحديثة، وكما نجد أن فلاسفة المرحلة الوسيطة أو المسحية أقروا أن منطق أرسطو أو" الأرغانون "هو المنهج الوحيد للفكر يجب الإلتزام به وما كان خارج هذا المنهج فهو خارج عن تعاليم المسحية وقد مزجو منطق أرسطو بتعاليم الدين المسحي وأصبح أرسطو هو المسيطر على الفكر الكنيسة

ومسحو أرسطو(أي جعلوه مسحيا قبل أن تظهر المسحية)، وكان جزاء أصحاب الخروج عن هذا المنطق بالقتل أو الإهمال[3] .

[1]محمد مهران، **علم المنطق**، مرجع سابق، ص 44
[2]المرجع نفسه ، صفحة نفسها
[3]المرجع نفسه ، ص 45

ونجد أن الفيلسوف الإنجليزي "فرنسيس بيكون [1]" F.Bacon (1561 م _ 162 م) أول من وضع المنهج الإستقرائي في الغرب و الفيلسوف الفرنسي "رونيه ديكارت

René Descartes،(م 1596 _1650 م) من المحاولات الناجحة للخروج عن أرسطو وإستطاع وضع منهج إستنباطي للعقل[2] .

ونجد في الحضارة الإسلامية إهتمام كبير بالمنطق من قبل الكثير من فلاسفة العرب ذلك بفعل حركة الترجمة ثم نقل البحوث المنطقية من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، ويقال أن "ابن المقفع ibn AL Muqaffa ،(724 م _ 759 م) - كاتب الخليفة المنصور -هو أول من بدأ بترجمة بعض كتب أرسطو المنطقية .

وكذلك إسحاق بن حنين، Ishk Ibn AL- Hunayn ، (215-298 هـ /-830-910م) نقل"الأرغانون "أرسطو من اللغة اليونانية إلى السريانية ثم إلى اللغة العربية، وعرفو الفلاسفة المسلمين المنطق بفعل حركة الترجمة والشروحات التي وضعها أرسطو وتلاميذه وتأثر به علماء الكلام في البحث في العقائد الدينية وكذلك الفقهاء في وصع الأقيسة الفقهية، ومن الفلاسفة الذين تأثرو به أشد التأثير نذكر:الفارابي، إبن سينا، الغزالي، وكتبوا عليه شروحات والإضافات التي وجدت فيها قصورا من قبل أرسطو وتلاميذه،[3] وقد عبر عنه ابن سينا في كتابه" منطق المستشرقيين بقوله ":أكملنا ما أوادوه وقصروا فيه ولم يبلغوا أرائهم منه[4]"، والدافع الذي أدى بالفلاسفة المسلمين الميل والإهتمام بالمنطق الأرسطي هو استعمالهم به في الدفاع عن العقيدة الإسلامية أمام العقائد المناهضة الخارج عن الديانات

التي كانت زاخرة أنا ذاك ضد الإسلام المسلح بمنهج أرسطو فأراد المسلمون التسلح بنفس منهج أعدائهم لمواجهتهم والرد عليهم بنفس المنطق.

إلا أننا نلتمس مواقف معادية للمنطق ونجدها عند بعض الفقهاء أمثال" ابن تيمية

[1] محمد مهران، **علم المنطق**، مرجع سابق، ص45

[2] المرجع نفسه ، صفحة نفسها

[3] المرجع نفسه ، ص 46

[4] إبن سينا، **منطق الشرقيين**، تحقيق شكري نجار، (ط1 ؛ بيروت :لبنان ،دار الحداثه، 1982) ص 52

Ibn Timyyoh"،(661هـ – 728هـ /م1263- 1328م) أثناء الرد عن منطق أرسطو وجميع فروع الفلسفة بفعل أنها خطيرة عن الدين وتعد كفر وإلحاد وزندقة وخروج عن الملة وإنتشر القول المشهور ":من تمنطق تزندق[1]"،أي بمعني أن من استعمل المنطق تعلما أو تعليما فقد خرج عن ماهو ديني وأصوله، ونجد أن من الفلاسفة الذين أقرو بفائدة المنطق من بينهم " الغزالي AL-Ghozali"(1335هـ -1917م / 1416هـ – 1996م) برغم من عدم ذكر كلمة المنطق في عناوين كتبه المنطقية خوف من أهل السنة وبعض الفقهاء المتعصبين، ومن عناوين هذه الكتب نذكر : (معيار العلوم، محك النظر، القسطاس)، وبلغت الحمالات ذروتها وأحرقت كل الكتب الفلسفية وكتب المنطق بأمرمن الحكماء الضعفاء بهدف تقوية نفوذهم والتقرب إلى رجال الدين وتحريم الإنكباب عن الفلسفة والدين.

ونجد أن الغزالي أقر في كتابه تهافت الفلاسفة أنه فشل في إيجاد جواب مقنع لتفسير طبيعة الخاق وصرح أنه يجب أن تبقي مواضع اهتمام الفلسفة في المسائل القابلة للقياس والملاحظة وأعتبر الغزالي محاولة الفلاسفة في إدراك الشيء غير قابل للإدراك بحواس الإنسان منافيا لمفهوم الفلسفة أساس وأكد أن المنطق أرسطو يتفق مع منطق العلوم الإسلامية . ويظهر ذالك في قوله: " وكان لا بد في الاقتصار على إدراك بعض هذا الوجود، من الجهل ،لا بالبعض غير المدرك فقط، ولكن بجوانب من البعض المدرك نفسه، أيضا ؛ لأن عدم العلم بما بين غيره من صلات وروابط جهل ما به [2]" .

وبرغم من تلك الحملات إلا أن بعض الفقهاء لم يقفوا لرفض المنطق بل أشاروا إلى فائدة هذا العلم في العلوم الإسلامية والأحكام الشرعية الفقهية.

وهذا الهجوم لم يكن موجها للمنطق كعلم بل إلى بعض الدراسات المنطقية التي يتعرض المنطق لدراستها مثل الأقيسة السفسطائية [3].

---

[1]محمود يعقوبي، **أبن تيمية والمنطق الارسطي،** (دون ط ؛الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1992)الباب الاول ،الفصل الثاني ،ص من 12 الى 22

[2]أبو حامد الغزالي، **تهافت الفلاسفة**، تحقيق الدكتور سليمان دنيا (ط 3 ؛ مصر : دار المعارف، دون سنه نشر)، ص 7

[3]محمد مهران ، **علم المنطق** ، مرجع سابق ، ص46،47،48.

ومنه فإن منطق أرسطو سيطر عن العقول الغربية والعربية في مطلع العصور الحديثة سيطرة تامة وتأثرهم به كبير ولا يزال هناك بعض الفلاسفة يؤيدون جوانب كثيرة من المنطق حتى في وقتنا الحاضر ولنفترض أن المنطق قد فقد مكانته، فإن المنطق فقد كذلك أنصاره وفقد معظم حجاجهم التي يبرز مكانتهم الفكرية لأنه المعيار الأساسي لمعرفة التفكير الصحيح .

المبحث الرابع : اثر المنطق الأرسطي على المنطق الإسلامي

في العصر الحديث؛ رفض الفلاسفة بوجه العموم منطق أرسطو، وكان هذا الرفض هو بداية ما تم ترجمته وانتقاله للعالم الإسلامي، وشارك في الحط من شان المنطق وعدم بيان صلاحيته الفقهاء واللغويون على حد سواء . إلا أننا نجد الشيخ الرئيس " تميز عن أولئك بمزيد من العلم والعقل[1]" ،وصفه (إبن تيميه) . بما ساله الطلبة التصنيف وشرح كتب الاولين لهم ،وعرفوه ووصفوه بالذكاء وتوقد القريحة، وعرف كذالك انه من كبار العارفين بمشكلات الفلسفة ومسائل المنطق في عصره .

ونجد أن إبن سينا حين باشر التأليف صرح بأن الإشتغال بالألفاظ وشرحها لا تنشط له نفسه، إما إذا قنع الطلبة عنده، فإن عمله سيكون :

_إيداع لباب ما تحققه من الأصول في العلوم الفلسفية المنسوبة الى الأقدمين، المبنية على النظرة السليم في كتابته .

_ إضافة الى ما أدركه بفكره، وحصله برؤيته السليمة، خصيصا في علم الطبيعة وما ورائها، وفي علم المنطق [2] .

وانطلاقا من هذه العبارات الدقيقة تكشف إلى حاجة المورث الفلسفي والعلمي والمنطقي إلى الزيادة المستزيدة . وهدف من هذه العبارات هي معارضة الدعوة الكانطية القائلة بأن المنطق دخل طريق اليقينية المطلقة للعلم، هو كامل مكتمل، وفي نفس الوقت لا يوافق وجهة نظر التي تدعو الى مقاطعة منطق أرسطو لما يوجد فيه من عيوب ونقائص، ونجد إبن سبنا يقول في هذا المقام: " ولما افتتحت هذا الكتاب – الشفاء –ابتدأت بالمنطق، وتحريت أن

[1] برتراند راسل، **تاريخ الفلسفة الغربية**، تر: زكي نجيب محمود، (ط2 ؛ القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1968)، ص 196.

[2] إبن سينا، **الشفاء**؛ المدخل، (د ط ؛ مصر: وزارة المعارف العمومية، 1953)، ص 09-10

أحاذي ترتيب كتب صاحب النطق[1]" . ومن خلال هذا تبين أن هذه المحاذاة هي محاذاة إضافة وتطوير ومعرفة الشيخ الرئيس بأجزاء الأورغانون وما تضمنه، فمن" عني بقراءة كتاب الشفاء وبقراءة أرسطو طاليس ؛ ظهر له في أكثر الأمور انها تتفق، وأن كان في كتاب الشفاء أشياء لم تبلغ إلينا عن أرسطو [2]"، إلا أن إبن سينا امن بتقديم العلم وتطوير المنطق، كما لاحظه "ابن طفيل Abaen Tpbhoil " (1110_1185 م)، "ورنجي بيكون . B Roger" ، (1214 _1292م) بالفعل فالدعوة الأولى لا تصمد أمام تقدم العلم وما عرفه المنطق من تطوير، وهذا لا يخفي عن ملاحظة إبن سينا لذلك يقول " أن كل صناعة فان لها نشأة تكون فيها نيئة فجة، غير أنها تنضج بعد حين، ثم تزداد وتكمل بعد حين أخر[3] " فإذا كان لفظة (كل) تفيد حكم الواقع على المسمي وهو حكم واقع على جميع أجزاء هدا المسمى، ويقر ابن سينا ان النطق صناعة؛ ويمكن لهذه الصناعة ان تتطور .

لا ننكر أن لأرسطو كل الفضل في ترتيب العلوم ومعرفه أصل هذه العلوم مما وردت عن سابقوه، وهو هذب مباحث المنطق وفصوله، ولم يولد معه كاملا مكتمل لا حاجة له لزيادة، إلا شرح مبادئه، بل "يحق على من بعده أن يلموا شعثه، ويرموا ثلما يجدونه فيما بناه، ويفرعوا أصلا أعطاها [4]"، وهذا لا يكون سببا في التعصب في تقصيره، ويجب العمل بما بالأحسن فيه.

ويبدو أن منطق أرسطو كان ثلما وشعثا، في مجهوداته إحسان وتقصيرا، إلا أنه كان ذلك أقصى ما يملك إلا انه استطاع الوصول إلى تهذيب بعض المفسدات، ويتضح ذلك في قوله : " وذلك أقصى ما يقدر عليه إنسان يكون أول من مد يديه إلى تمييز ملحوظ وتهذيب

---

[1] جلال الدين طوسي، **نصيحة أهل ألإيمان في الرد على المنطق اليونان، ضمن (صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام)**، تحقيق سامي نشار، (طبعة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، د س) ،ص257

[2] إبن طفيل، **حي بن يقظان**،(د ط ؛ سوسة، تونس : دار المعارف للطباعة والنشر، د س) ، ص 16

[3] إبن سينا، **الشفاء والإلهيات**، إبراهيم مذكور، (د ط ؛ مصر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي)، ص 310

[4] إبن سينا : **منطق المشرقيين**، مصدر سابق، ص 20

المفسد[1]" إلا أن منطق أرسطو لا يمكن الإستغناء عنه، لأنه يعد لحظة من تاريخ العلم، إذن لا يمكن ان نتصور خيط العلم ينقطع، لأنه يبقي الجديد بدون مثيل سابق، أو أن تاريخ يتجمد حيال ذلك الجديد ؛ وأكد "رودلوف كارناب Rudol Carnaop "، (1891 _ 1970 م) أن المنطق الحديث ظهر إستمرارا لافكار "ليبنتز ، G. Lebniz"،(1646 _1716 م) وتأسيسا على جهودات قام بيها (غوتلوب فريجة) (1848_1925م) وغيره بالمحاولات الاولى لإنشاء منطق جديد وشامل " كما قام كل من" هوايتهد A. N. Whitehead"، (1861 _1947م)و"راسل B.RAUSSL، (1872 _1970 م)" من هذا الجهد السابق بإنتاج ذلك المؤلف الأساسي في المنطق الجديد وهو كتاب مبادئ الرياضيات [2]"

وعليه فان بداية المنطق الحديث كانت مع (ليبنتز) مأخوذة من المنطق الكلاسيكي، ونجد أن أصحاب اللغة الرمزية كانوا معجبون بالمنطق الأرسطي، ووصفوه بفن العصمة من الزلل والذي يمكن تطويره إلى نوع من الرياضيات .

ونجد أن إبن سينا قال في منطق أرسطو إنه يتجه وجهة إستمرارية في تاريخ العلم ولا نعني به الطابع التراكمي للعلم، فالرجل يصنف ما أدركه بفكره، وأن أرسطو لم يقم إلا بالخطوة الأولى، لان منطقه لا يسري إلا على بعض الصور للعمليات الفكرية، والى جانب الفئات هناك علاقات لم يشير إليها، إلا أنه يقر أن " بفضل دراسة أرسطو المنطقية، اتخذ الخطوة الحاسمة التي أدت إلى قيام علم المنقطق[3] ".

لقد إهتم إبن سينا أشد الاهتمام بالدراسات المنطقية، وأولى أهمية قصوى في دراسة نظرية التعريف، إذ أنه درس هذا الجانب من المنطق من زاويتين: الأولى أن قام بدراسة أهم كتب أرسطو دراسة تحليلية، وهذا ما يظهر لنا بجلاء في كتبه العظيم "الشفاء"، والثانية هو

[1] إبن سينا : **منطق المشرقيين** ، مصدر سابق ، ص 20

[2] رودولوف كارناب، **المنطق القديم والحديث**، تر: عزمي إسلام، (د ط ؛ الكويت : دراسات في المنطق ذات السلاسل، 1985)، ص 76-77

[3] هانز رايشنباخ، **نشأة الفلسفة العلمية**، تر: فؤاد زكريا، (ط2؛ بيروت: مؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979)، ص191.

إعتماده على الخاص المحسوسة في الموضوع إلى ماهية، وهنا يظهر لنا الخلاف بين أرسطو وإبن سينا، إذ أن التعريف عند إبن سينا تعريف تركيبي ،أما أرسطو فهو تحليلي.

الفصل الثاني:المنطق و أهميته عند إبن سينا

المبحث الأول: معنى التعريف السينوي

المبحث الثاني : القضايا المنطقية عند ابن سينا

المبحث الثالث: نظرية الأقيسة عند ابن سينا :

المبحث الرابع : أهمية المنطق ووظيفتة عند إبن سينا

المبحث الأول: معنى التعريف السينوي

يعتبر التعريف بمثابة العبارة التي تشير إلى كل الطبيعة الجوهرية للشيء المعرف، أو أن التعريف هو القول الشارح لماهية الشيء أو لمفهوم الحد، وقد ذهب أرسطو إلى القول بأن التعريف يقام أساسًا عل الجنسgrenus والفصل différentia ،و لتقريب صورة الفهم من القارئ نعطي مثالاً عن ذلك في قولنا:

الإنسان حيوان ناطق

↕ ↕

جنس فصل

ففي المثال السابق، نجد أن الفصل يمثل كيفية واحدة، لكنه في أمثلة أخرى قد يمثل أكثر من كيفية واحدة، والفصل هو الذي يميز النوع عن سائر الأنواع الأخرى، فالنطق في المثال السابق، يميز النوع الإنساني عن بقية الأنواع الحيوانية الأخرى، والجنس في المثال السابق أيضًا جنس قريب وليس جنس بعيد.[1]

فالتعريف في عمومه؛ هو محاولة إثبات وتبيان ما هو مجهول وجعله معلوماً، وفي تعريف أخص، نقول: التعريف هو القول الشارح لماهية الشيء بذكر خصائصه ومميزاته الأساسية، بحيث نجعل منه معلوماً وغير قابل للتأويل، والتعريف أيضا هو ما لا يقبل تعريفات أخرى، ففي تعريف الإنسان، نقول هو حيوان عاقل، فالحيوانية هي أقرب جنس للنوع الإنساني، وهو ما يسمى بالجنس القريب، في حين لو استخدمنا مثلا كائن بدلا عن الحيوان لأصبح المعنى غامضاً وبعيدًا عن الفهم، واستخدمنا في نهاية تعريف الإنسان الفصل النوعي، بمعنى فصلنا النوع الإنساني عن بقية الحيوانات الأخرى. وبهذا يصبح التعريف كاملا حسب ابن سينا.

[1] علي عبد المعطي محمد، **مقدمات في الفلسفة**، (دون ط ؛ دار النهضة العربية للطباع والنشر،1985)، ص78

ولقد كان التعريف السابق، هو ما يسميه والمناطقة بالتعريف بالحد، وهو أعم وأشمل وأدق التعاريف على لإطلاق إلا أنه من أصعب التعاريف ذلك أن يتطلب ملاحظة دقيقة وبين ؟ أفراد الُمعرف وتحليل صفاتها المختلفة لاستنباط ما هو ذاتي وغير ذاتي(عرضي)، وبذلك تعتبر مشكلة التمييز بين ما هو ذاتي وعرضي من

بين أهم المشكلات التي واجهها العلماء على حد سواء كما أن العلوم في حد ذاتها في تطور مستمر فما هو ذاتي قد يصبح عرضي وما هو عرضي قد يصبح ذاتي.

لكن السؤال الذي يواجهنا هاهنا هو ما المقصود بالتعريف عند ابن سينا؟.

لقد حاول ابن سينا أن يلتمس طريقة يوضح بها دلالة التعريف والذي اهتم به كثيًرا في كتبه المنطقي وخاصة في كتابه "منطق المشرقيين"، وكتابه "النجاة"، ويقصد ابن سينا بالتعريف"هو فعل شيء إذا شعر به شاعر تصور شيئًا ما هو الُمعرَّف وذلك الفعل قد يكون كلاًما وقد يكون إشارة[1]"، وسواًء كان التعريف حقيقًيا . أي تحصي ما ليس بحاصل من التصورات . أو تعريفًا لفظًيا ويقصد به الإشارة إلى تصور حاصل في الذهن فحسب، وبهذا فإن التعريف إذ يشمل جميع المعاني الذاتية لشيء بما يدل عليه من دلالة مطابقة أو دلالة تضمن التي أشرنا إليها سابقًا.

و يمكن أن نمثل نظرية التعريف عند ابن سينا بالمخطط لتالي:

التعريف:

↓

الصفات المميزة

↓

الماهية المعقول

[1]جعفر آل ياسين، **فيلسوف عالم دراسة تحليلية لحياة ابن سينا وفكره الفلسفي ،(ط1**، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع)، 1984،ص116

↓

منهج تركيبي

ولقد كان أرسطو يعتمد في التعريف على المفاهيم الكلية كالجنس والنوع والفصل، وهي ذاتيات خاصة والعرض العام، أما عند ابن سينا فقد أبدع في نظرية التعريف إذ أنه يعتبر أول فيلسوف إسلامي أضفى على المنطق الأرسطي تعديلات، إذ أنه اعتمد في التعريف باللوازم واللواحق ،وهو ذلك التعريف الذي لا يبلغ جوهر الشيء في ذاته بل الأسباب الخارجية عنه، ولا يوجد سبيل إلى مثل هذا التعريف إلا بالاستقراء[1].

ويظهر لنا بجلاء معنى التعريف من الغاية منه، فالتعريف يهدف إلى معرفة حقيقة ماهية الشيء مثل قولنا:

الإنسان حيوان عاقل، وهو التعريف بالحد والذي يتم بذكر الجنس والفصل، الفرق بين الحد والتعريف أن التعريف هو تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها، أما الحد فيدل على ماهية الشيء والذي يتركب من الجنس والفصل، وبذلك يصبح كل حد تعريف وليس كل تعريف حد، مع التأكيد بأن الحد عند ابن سينا لا يُكتسب بالبرهان ولا بالقسمة، بل يكتسب بالتركيب[2].

ولتقريب الصورة أكثر للفهم نستخدم المثال التالي:

عمر	← إنسان	حيوان	ناطق
↓	↓	↓	↓
جوهر	نوع	جنس	فصل

---

[1] إبن سينا، **منطق المشرقيين**،مصدر سابق، ص 75

[2] المصدر نفسه ، ص76

والجوهر substance هو الموجود بنفسه الذي لا يقال على موضوع ما ،و لا هو في موضِع ما، ويمكن أن يكون موضوعًا عند التركيب .

والماهية هي صفات ملازمة للجوهر ويقابلها العرض وبذلك يعتبر ابن سينا أن كل من النوع والجنس والفصل مقومات للأشياء وليست أعراضًا، لكن ابن سينا في مرحلة أخرى اعتمد في التعريف باللوازم واللواحق وخاصة في كتابه "منطق المشرقيين"، أي أن التعريف هنا يكون بذكر خصائص الشيء لا بذكر ماهيته، فتعريف الشيء يتم برسم الشيء وذكر أهم خصائصه، كما يشير أيضًا إلى التعريف بالخاصة وهذا يتضح بجلاء في قوله : " التعريف يُوجب التخصيص[1]" . أي التعريف بالرسم والرسم هنا هو الوصف كونه لا يتطرق إلى ما يتطرق إليه الحد، يمثل إبن سينا التعريف بالرسم في المربع، بحيث يعرفه على أنه ذلك الذي يحيط به أربعة أضلاع، وهو الشيء الذي يشغله أربعة ملاقيات له بخطوط مستقيمة، فينتقل الذهن من تصور هذا القول الخاص إلى أن يتصور أنه السطح المربع[2] .

وإذا عدنا إلى مصطلح الرسم فهو قول يعرف الشيء تعريف غير ذاتي ولكنه خاص، أو بمعنى آخر هو قول مميز للشيء عما سواه لا بالذات، والرسم منه ما هو تام، وهو الذي يتكون من الجنس القريب والخاصة، كتعريف الإنسان بأنه حيوان ضاحك، والرسم الناقص حيث يكون بالخاصة وحدها، كتعريف الإنسان بالجسم الضاحك، ويكون الرسم أيضًا من أعراض تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الإنسان أنه ماش على قدميه، أنه مستقيم القامة، وأحسن أنواع الرسم عند ابن سينا هو ما يوضع فيه الجنس أولاً ليفيد ذات بالشيء .

[1] إبن سينا، **منطق المشرقيين**،مصدر سابق ، ص 75
[2] المصدر نفسه ، صفحة نفسها

ـ التصور[1]:

إن التصور حسب ابن سينا هو العلم الأول والذي يكتسب بالحد ما يجري مجراه مثل تصور ماهية الإنسان، والتصور حسبه هو إدراك المعنى المفرد للفظ مثل قولنا: الكون، الطبيعة.....الخ، فهي ألفاظ ذات دلالات وتعبر عن أفكار عامة عن الأشياء التي تشير إليها وهذه الأشياء لها وجودان: خارج الذهن كقولنا مثلاً: عمر، خالد أحمد،....الخ، أو متصورة داخل الذهن وهي عبارة عن معاني كلية كقولنا الإنسان وبذلك يصبح التصور ما هو إلا أداة نرمز به للأشياء الواقعية دون الحكم عليها لا بالنفي أو الإثبات.

والمعرفة عند ابن سينا إما تصور أو تصديق[2]، فإذا كانت تصورًا فتنقسم إلى قسمين: شخصي كقولنا أرسطو مثلاً، كقولنا حيوان أو إنسان، أما التصديق فهو الذي يتكون من تصورين أو أكثر سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، فإذا كان إيجابًا كقولنا عمر نائم، أو بالسلب كقولنا عمر ليس بنائم.

ويقر ابن سينا من خلال ما سبق، أن لمعرفة إما تصور أي أن تعرف وتدرك ما يقال، والآخر هو التصديق ولا يكون الحكم بينهما إلا بإنشاء تصور لتصور بنسبة بينهما، وهو ما يسمى بالتصديق، ومن هنا نلاحظ أن الاختلاف بين التصور ولتصديق، فالتصور هو إدراك للماهية دون الحكم عليها بالنفي أو الإثبات، أما التصديق فهو تصور مصحوب بحكم سواء كان إيجابًيا أو سلبًيا ويكتسب بالقياس أو ما يجري مجراه، كما أن التصديق منه المركب والبسيط، ومنه الظني ولجازم باختلاف درجات تصورها، فغاية علم المنطق إذن أن يفيد الذهن معرفة هذين الأمرين أي التصور والتصديق[3]

لكن ألا توجد علاقة بين المقولات والتعريف عند ابن سينا؟

[1] إبن سينا، **منطق المشرقيين**، مصدر سابق ،ص 73
[2] المصدر نفسه ، ص 76
[3] المصدر نفسه ، ص56

يقر إبن سينا أن هناك علاقة وطيدة بين المقولات . والتي يسميها في موضع آخر النعوت . والتعريف إذ بدونها أي المقولات ينعدم لدى الإنسان معرفة الجوهر فهي بذلك

أقوال تظهر لنا الجوهر كقولنا مثلاً : زيد جالس وطويل .....الخ، فهي صفات تضفي وتظهر لنا الجوهر وقد شرح ابن سينا هذه المقولات في كتابه"النجاة" وهي بمثابة شروح لمقولات أرسطو والفارابي.

المبحث الثاني : القضايا المنطقية عند ابن سينا

لقد بين أرسطو ان القضية المنطقية هي القول الجازم الذي يحتمل الصدق أو الكذب .

ونجده قد بحث في القضايا من ناحية الكيف فقسمها الى قضايا موجبة وأخرى سالبة، حيث وضح في ذلك ان الإيجاب هو" الحكم على الشيء والسلب وهو الحكم بنفي شيء عن شيء [1] "ونظر كذلك في القضايا من ناحية كم الموضوع فقسمها حينئذ الى أربعة قضايا: شخصية كقولنا مثلا : (إبن سينا الرئيس) وقضايا كلية وقضايا جزئية، وقضايا مهملة .

ونجد أن أرسطو يعني " بالكل ما قيل على كل شيء او لم يقل على واحد منه، والجزئي ما قيل على بعض الشيء أو لم يقل على بعضه [2]" وإن القضايا المهملة هي التي لا يقترن موضوعها بما يدل على الكم كقولنا مثلا(إن علم الأضداد واحد) وقولنا (إن اللذة ليست خيرا) إذا إن القضية المهملة موضوعها كلي، إلا انه لم يبين ان حكم في كله أو بعضه، ونجد أن المنطقيين، اتفقوا على ان القضية الشخصية " في أعقاب أرسطو وبوجه عام قد اتفقوا على إلحاقها بالقضية الكلية فالموضوع في كلا الحالتين مستعمل بكل ما صدقه[3]" حيث أرسطو أكد أن "كل برهان ومل قياس (...) إما ان يكون كليا أو جزئيا[4]" وينتهي بذلك إلى أربعه أنواع من القضايا :

1_ القضية الكلية الموجبة، (ك م _ A)، وهي القضية التي تحكم بثبوت صفة لجميع أفراد الموضوع، كل قولنا : (كل إنسان فان) .

2_ القضية الكلية السالبة، (ل _ E)، وهي التي تحكم بسلب صفة من كل أفراد الموضوع، مثل قولنا : (الإنسان خالد)

---

[1] أرسطو ، **منطق (العبارة)**، ثلاث أجزاء ، تحقيق عبد الرحمان بدوي ،(ط1؛ بيروت : دار القلموكالة المطبوعات ، 1980م) ،ف 06 ،ص 104

[2] أرسطو ، **أنولوطيقا الأولى** ، مرجع السابق ، م 01 ،ص183

[3] جول تريكو ،**المنطق الصوري**، تر: محمود يعقوبي، (د ط ؛الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992)، ص 138

[4] أرسطو ، **انولوطيقا الأولى**، مرجع سابق ، م01، ف 23، ص 204

3_ القضية الجزئية الموجبة، (ب _ I) ،وهي التي تحكم بتبوت صفة لبعض أفراد الموضوع، مثل قولنا : (بعض الانسان فان) .

4_القضية الجزئية السالبة، (س _ O)، وهي التي تحكم بنفي صفة عن بعض افراد الموضوع، مثل قولنا : (ليس بعض الانسان خالدا) .

ونجد أن أرسطو لم يشير إلى القضية الشخصية عند الحديثه عن القياس في كتابه (التحليلات الاولى) لأن بظرية القياس قصده الاول وذاته من الأرجانون، وتشترط بأن المقدمة قابلة للعكس، حيث يصير الموضوع محمولا ويصير المحمول موضوعا ذلك في القضية المعكوسة، إلا أن القضية الشخصية لا تقبل العكس، وإضافة للذلك أنه مدام القياس موضوعا للعلم البرهاني، حيث لا علم إلا بالكلي، وأن الشخصية التي موضوعها الفرد لا دخل لها بالبرهان، ولا يعتمد بيها في العلم عكي المحصورات الاربعة المعتبرة . ودليل على هذا أن أرسطو لا يقبل الحد الفردي، هذا أن أشار إلى القضية الشخصية في كتابه (العبارات[1]) .

هناك إشارات توحي بان أرسطو يدرك الفرق بين القضية الكلية والشخصية ويرد كل منهما للأخرى يعتبرهما من قضية منطقية واحد، وأن في القضية الشخصية يكون الحكم بصيغة الكل لان حملها متعلق بكل أفراد الموضوع، حيث نجد إستقلال هذه القضية تبررها

الخواص المنطقية ؛ وذلك أن ما يصدق على القضية الشخصية لا يصدق على القضية الكلية لا أن " التعريف التقليدي للتناقض لا ينطبق على القضايا الشخصية، ومن جهة أخرى

كما يلاحظ (لاشتوليي) فإن المقدمة الكبرى في القياس من الشكل الأول لا يمكن أن تكون إلا قضية كلية، وبإستبعاد كل قضية شخصية[2]"

[1]أرسطو ، **انولوطيقا الأولى**، مرجع سابق ، م01، ف 23، ص 204

[2]جول تريكو، **المنطق الصوري**، مرجع سابق، ص 138

والقضية الحملية عند أرسطو تشمل حدين هما الموضوع والمحمول وكذلك على لفظة دالة على النسبة يربط المحمول بالموضوع، ومن هنا سمى ذلك اللفظ الرابطة، وإذا أدركنا أن الرابطة بالمعني الخاص وهو ما يشير إليه فعل الكون .

ويعرف أرسطو الكلمة بقوله : " وأما الكلمة فهي ما يدل، مع ما تدل عليه، على زمان[1]" ومن هنا يتضح إلينا أن الرابطة هي صورة القضية، وعنصرها الجوهري فيها، ولها دلالة زمنية " وهذه ميزتها الجوهرية في نظر أرسطو والمدرسين وربما يكون قدغالوا في أهمية هذه الدلالة الزمنية لوجود فضايا خارجة عن الزمان[2]" .

إذا عرفنا أن جميع الافعال مردها إلى الفعل الوجود ؛ فانه يتبين لنا أن وظيفة الرابطة لم تقتصر على الربط بين الموضوع والمحمول، بل تربط أيضا بين الجنس والنوع ولذلك إنغمي معنى الحمل الثابن المطلق بفكرة الوجود، ونجد اندراج الموضوع في المحمول كإندراج النوع في الجنس، ونجده في قول : " أن كل قضية هي قضية اندراجية أو وجودية[3]"

إن منطق أرسطو هو منطق حدود يعبر عن تصورات كلية أساسها التجريد، وتوقف عند علاقة التضمين دون غيرها من العلاقات الكثيرة .ولم يذكر القضية الاضافية التي تحمل بين طرفيها شيء من إضافة مثل : (أ) أكبر أو أصغر من (ب)، أو (أ) يساوي (ب).

نكتشف أن القضية الإضافية من خلال صور القضايا وهي تختلف عن القضية الحملية، ولا نستطيع ردها الى الحملية .

وهكذا نجد أرسطو قد كان إهتمامه بكم الوضوع ولم يشير إلى كم المحمول، حيث إعتبر الأول مصدقيا وثاني مفهوميا، وأصل القضية عنده هو إنها قول يحمل صفة على الموصوف، فالقضية (كل إنسان فان) بمعنى أن كل فرد من أفراد

[1]ارسطو، **العبارات**، مرجع سابق، ف 03، ص101

[2]جول تريكو، **المنطق الصوري**، مرجع سابق ،ص 131

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها

فالإنسان موصوف بصفة الفناء ؛ والعبرة من ذلك هو إستغراق الموضوع الكم في المحمول الكيف، وتحديد تحديد كم القضية تابع لكم الموضوع مع غفلة كم المحمول، اذ السور (كل ،لا واحد ،بعض، ليس بعض أو ليس كل) في أصله محسوب في جانب الموضوع .

ومن خلال هذا يمكن القول أن أرسطو لم يستعن إلا بالقضايا الحملية ذات الصورة (الموضوع _ رابطة _ المحمول) وهي النوع أساسي للقضية عنده . أما القضية الشرطية لا يذكر عنها شيء، ولم يقم ببحث لها مستقلا عن القضايا الاخرى، وهذا ما نلمسه عند الفارابي وإبن سينا، واول من بحث في القضايا المركبة هم الرواقيون بعد (ثيوفراسط) وفيلون وغيرهم كثر في القرن الرابع قبل الميلاد[1] .

ونجد أن فيلون درس القضية الشرطية المتصلة وبين أن هذه القضية تكون كاذبة فقط عند صدق المقدم وكذب التالي، ونجد الرواقيون تناولو عدة أنواع من القضايا المركبة ففضلوها عن القضية الشرطية المتصلة التي أخذ بيها فيلون ؛ ومن خلال القضية الشرطية المتصلة (ق ← ك) عرفو الفضية العطف (ق ∧ ك)، زكذالك القضية العنادية التامة (قW ك)، والغير تامة (ق V ك) والقضية الشطب ~ (ق ∧ ك) وقامو بلإشارة إلى القضية العلية (لان النهار موجود فالضياء موجود) القضية التفصلية التي تشير إلى الأقل والأكثر (النهار الأن اكثر من الليل /الليل الأن اقل من النهار)، حيث قواعد صدق والكذب[2] للقضية المركبة التي تحمل في محتواها الثوابت المنطقية واحدة، ثم أكدو على القضايا الشرطية التي تشبة القضايا الجزئية من المنعطف الرمزي الحديث هي من أبسط صور الإستدلال، أمل بالنسبة للقضايا التي موضوعها جزئي دائما يشار الى محمولها بالفعل الذي

[1] روبير بلانشي، **المنطق وتاريخه من ارسطو الى راسل**، تر: محمود يعقوبي، (د ط ؛ القاهرة ،الكويت ،الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004)، الباب الرابع، ف26، ص 84

[2] محمود فهمي زيدان، **المنطق الرمزي نشأته وتطوره**، (د ط ؛ بيروت :دار النهضة العربية، 1979)، ص 46

يدل على ما حدث للجزئي الشخص، وتقابل القضايا الذرية المتفرقة عن بعضها البعض لا علاقة لها بالمنطق .

1_ أنواع القضايا عند إبن سينا :

أكد إبن سينا أن القضية المنطقية هي القول الجازم أو التركيب الخبري، "الذي يقال لقائله أنه صادق فيما قاله أو كاذب[1]"وإستبعد كل الأساليب الخبرية، نحو مجال القضايا ؛ ويقر أن أصناف التركيب الخبري ثلاثة، أولها الذي يسمي الحملي (...) والثاني والثالث يسمونهما الشرطي [2]"ونجد أنه لاحظ النسبة في المتصلة وهي نسبة المتابعة واللزوم والإتصال، وفي المنفصلة نسبة مفارقة والعناد واللإنفصال ؛ "كان الواجب بحسب لغة العرب أن تكون الشرطية هي المتصلة[3]"وفي هذه الاخيرة نجد أن القضايا عند إبن سينا هي ثلاث : الحملية، والشرطية متصلة (الزومية) والشرطية المنفصلة (العنادية) .

اولا : القضية الحملية :

القضية الحملية يكون فيها "النسبة مفرد – أو ماله حكم المفرد – إلى مثله بانه هو أو ليس هو[4]" تماما مثل ما عرفها الشيخ الرئيس بعدما إنهمك في البحث عن الكم والكيف والحصر

والإهمال وحرف السلب وحرف العدل في العبارة من كتاب (الشفاء) حيث إنتهي إلى تقسم القضايا الحملية إلى ثمنية أقسام وهي[5] :

1_ شخصية موجبة، كقولنا مثلا : (زيد كاتب) .

---

[1]إبن سينا، **<u>ألإشارات</u> <u>والتنبيهات</u>**، شرح نصر دين طوسي، تحقيق الدكتور سليمان دنيا (ط 3 ؛دار مصر : دار المعارف، القسم الأول) 1983، ص 267

[2]المصدر نفسة ، ص من 268 الى 270

[3]إبن سينا، **<u>منطق</u> <u>المشرقيين</u>** ،(تحقيق شكري النجار)، (ط 1، بيروت، لبنان، دار الحداثة ،1982)،ص 109

[4]المصدر نفسه، ص 108

[5]عجوط محمد، **<u>القضية الحملية عند إبن سينا</u>** ، مجلة :الأكاديمية للدراسات ألإجتماعية وألإنسانية، العدد13،2008، ص 57

2_ شخصية سالبة، كقولنا مثلا : (زيد ليس بكاتب) .

3_ مهملة موجبة، كقولنا مثلا : (إن الإنسان لفي خسر) .

4 _ مهملة سالبة، كقولنا مثلا : (الإنسان ليس في خسر) .

5 _ محصورة كلية موجبة، كقولنا مثلا : (كل انسان حيوان) .

6 _ محصورة كلية سالبة، كقولنا مثلا : (لاواحد من الناس بحجر) .

7 _ جزئية موجبة، كقولنا مثلا : (بعض ناس كاتب) .

8 _ جزئية سالبة، كقولنا مثلا :(بعض الناس ليس كاتب) [1].

أ _ اقسام القضية الحملية :

1 _ القضية الشخصية : ونجد أن إبن سينا حاول ان يفرق بين القضية الشخصية والقضايا الاخرى، وميز في في البحث عن الالفاظ بين الفظ الكلي واللفظ الجزئي، وأكد أن كل لفظ لا يستطيع أن يدل بمعني واحد على الكثير من الالفاظ التي لها إشتراك ببعضها : كقولنا

مثلا عمر اذا هو حزئي، وبالنسبة للكلي فهو ما يقابله، ولو كان موضوع القضية الحملية جزئيا حقيقيا في القضية الشخصية (أي المخصوصة)، "ولما كان موضوع القضية لا يغلو إما أن يكون كليا او جزئيا فالحكم إما على الكلي وإما على الجزئي فإن كان الموضوع

جزئيا كقولنا، (زيد كاتب)[2]"، إذن عمر موضوع جزئي حقيقي، وعلى ذلك إذن القضية الشخصية هي القضية التي كان فيها الموضوع فردا [3].

[1]محمد عجوط **القضاية الحملية عند إبن سينا**، مرجع سابق ،ص 58
[2]إبن سينا، **الشفاء والعبارات**، تحقيق محمود الخضيري ،(وزارة المعارف العمومية، مصر، 1971)، ص 45
[3]علي حسين الجابري، **علم المنطق ألأصول والمبادئ** ،(د ط ،جامعة القاهرة، مصر:دار الزمان)،2001، ص 87

2 _ القضية المهملة : هي القضية التي إذا كان موضوعها كلي، فكان حكمها ذاهبا الى الموضوع فسميت بالمهملة وهي القسم الثاني من أقسام القضية الحملية " والمهمل هو تذكر الحكم ولا تذكر كمية المذكورة التي تصير محصورة بلفظ حاصر وقد تسمي سورا[1]" ولا نلمس ما يخالف ما تم من ذكره طرف إبن سينا في منطق المشرقيين قائلا في ذلك : " وأعني بالمهملة ما موضوعه على قد بين كيفية الحمل فيه ولم يتبين كميته[2]" ونضع مثال للذالك في الموجبة [الانسان كاتب] كذالك في السالبة [الانسان ليس بكاتب][3] ونجد حكمها يذهب إلى مصاديق الموضوع دون تبين عدد هذه المصاديق اذن فالقضية المهملة هي في تقابل مع القضية السورة المحصورة، ونجد إبن سينا أعطي فرق بين كلية الموضوع وكلية الحكم تيظهر ذالك في قوله : "وليس إذا كان موضوعك كليا فقد صار حكمك بذلك كليا عليه ما لم تحكم بانه موجود في كله أو غير موجود فإن لم تحكم بذلك فقد حكمت على الطبيعة الموضوعه للعموم فقط[4]".

3 _ القضية المحصورة : هي ما يجب فيها مراعات معني الموضوع والمحمول والشرط والفعل والقوى والزمان والمكان " ان تكون هذه الشرائط موجودة ثم أحدها كلي ولأخر

جزئي[5]" ونعني بهذا الإختلاف في المحصورتيين في الكمية والكيفية ،وإذا كانتا كاذبتين أو صادقتين معا يعني ذلك أن المحصورة مكانت موصوعتها كلية ويتبين فيها كمية، ونقصد بموضوعاتها الكلية هي بما يصدق على الكثرين وكذلك نقصد بالكمية بأن يكون الحكم ممكنا على كل الأفراد أو بعضها وهي نوعان :

_ ويكون الحكم فيها على كل الأفراد وتسمي بالكلية، كقولنا مثلا : كل كذا فهو كذا .

---

[1]إبن سينا، **منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق**، (مطبعة الؤيد، القاهرة : تصحيح ونشر مكتبة السلفية)، 1910، ص 75

[2]إبن سينا، **الشفاء والعبارة**، المصدر السابق ، ص 50

[3]إبن سينا، **منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق**، مصدر سابق ص 75

[4]إبن سينا، **الشفاء والعبارة**، مصدرسابق ، ص 50

[5]إبن سينا، **عيون الحكمة**، (نشربدوي)، (ط 2؛ بيروت:دار القلم، 1980) ، ص 05

_ ما يكون الحكم فيها على بعض الأفراد وسميت بالجزئية، كقولنا مثلا : بعض كذا فهو كذا.

و نضع مثال على ذلك هو : كل إنسان حيوان فهذه المحصورة لأن كل موضوعاتها هو الإنسان الكلي، وقد تبينت فيها الكمية بواسطة لفظ (كل) وهذه اللفظة تدل كذلك على كمية الأفراد الذيت توجه عليهم الحكم وهي الجميع أي أن جميع الأفراد الأنسان ينطبق عليهم المحمول وهو حيوان فصار كلية .

والمحصورة أربعة اقسام وهي :

_ كل أ، ب (كلية موجبة) .

_ لا شيء من، أ، ب (كلية سالبة) .

_ بعض أ، ب (جزئية موجبة) .

_ بعض أ، ليس، ب (جزئية سالبة) .

ب _ انحرفات هذه القضايا وتسوير المحمول [1]:

قيل أن أرسطو بحث في القضايا من الناحية الكيفية ونظر فيها من الناحية كم الموضوع فوصل بيه الحال الى القضايا المحصورة وهي أربعة (ك، م _ ك، س _ ج، م _ ج، س)

وعليه فان كم القضية تابع للموضوع مع إغفال كم المحمول، ونجد لفظة السور تدل على كمية أفراد الموضوع في القضية الحملية .

ونجد ابن سينا فد فرق بين القضية كلية الموضوع وكونها كلية وأكد أن كلية الموضوع ليس وتجب فيها كلية الحكم، وأن " السور الكلي يدل على كلية الحكم بحسب الموضوع لا

[1] محمد عجوط، **انحراف القضايا وتسوير المحمول**، مرجع سابق ، ص 63

بحسب المحمول، فان المحمول وأن كان كليا، فليس السور يدل على أن النسبة لكليته، بل على أن نسبة إلى كلية الموضوع[1]".

ونعني بهذا انه ليس إذا كان المحمول كليا، صار الحكم كليا كقولنا مثلا : (الطلبة حاضرون) حتى إذ لم نجد لفظ يشير إلى كم المحمول محذوف السور الذي يدخل على الموضوع أصلا مثل (العمال كل الحاضرين)، إذن فهذا لا يشير الى عموم الحكم، وإنما دل عليه قولنا : (كل العمال كل الحاضرين) . والغرض من المحمول في القضية الحملية يدل على " ان طبيعة كيف كانت موجودة في شيء[2]" وهدفه ليس الحكم بافراد المحمول على الموضوع ؛ فإذا دخل الصور على المحمول فاصبح ينظر إليه بصفة المفاهيم لا بصفة المصاديق، وكذلك على الحد الشخصي الذي له الصلة بوحدة غير قابلة لتقسيم سواء كان محمولا أو موضوعا، وإذا إنحرف عن موضعه الأصلي خارج عن حقيقته، ولهذا سماه إبن سينا بالقضايا اليت تم تسوير محمولها فيها بالمنحرفات .

أن فكرة تسوير المحمول هي من إجتهاد إبن سينا ردا على من زعم أنه لا مهمل إلا وهو كلي، وبين ان الالف واللام في اللغة العربية لا توجب الحصر الكلي، وكان هدفه

من ذلك في تبيين الفرق بين كلية الموضوع وكلية القضية، فلما وصل إلى أكبر درجات التحليل، ذكر أنه إحتاج إلى تقرير" أن الحصر يجب أن يقع في الحكم من غير تناول للمحمول أيضا، وإحتجنا أن نبين أن تناول للمحمول كيف يكون، ووقعنا إلى المنحرفات[3]" . وبين أن أرسطو لم يشير إلى تسوير المحمول، "بل الواردون من بعده[4]".

[1]إبن سينا، **الشفاء والعبارة** ، مصدر سابق، ص52

[2]إبن سينا ، **الشفاء والعبارة** ، مصدر سابق ، ص64

[3] المصدر نفسه ، ص 66

[4]المصدر نفسه ،ص 65

فالسور عند إنحرافه عن موضعه الأصلي فانه يوجب الصدق في بعض القضايا، وكذلك يوجب الكذب في البعض الأخر، ويضبط الحالتين، ويضع إبن سينا الإعتبار

للمحمول في القضية الشخصية في حاله المعنى الكلي أو المعنى الجزئي، وحتى مادة القضية في الشخصيات والمهملات والمحصورات . ونقصد بالماده هي حالة من حلات المحمول بالقياس إلى الموضوع، أما المحمول أما أن لا نستطيع إبعاده عن الموضوع، وأما أن يستحيل ثبوته له، وإما أن لا يستحيل، واما من ناحية النسبة تكون تابعة لذلك إما أن تكون واجبة فتسمي مادة الواجب وإما أن تكون ممتنعة فسميت مادة الإمتناع، وإما ممكنة فتسمي مادة الإمكان وكذلك الماة الغير جهة ؛ وأن الجهة لفظة مصر بها و" المادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرح بيها , وروبما تخالفا، مثل قولنا مثلا: عمر يمكن أن يكون حيوان، فالمادة واجبة والجهة ممكنة[1]"

1_ المنحرفات الشخصية :

ا _ أحكام هذه القضية :

1 / ا _ في كون المحمول معنى شخصي[2] :

السور	القضية	حكمها
كلي موجب	زيد كل هذا الشخص	كاذبة
كلي سالب	زيد ليس ولا واحد من هذا الشخص	صادقة
جزئي موجب	زيد بعض هذا الشخص	عادية
جزئي سالب	زيد ليس هذا الشخص	صادقة

[1]إبن سينا، **النجاة**، طبعة الشيخ محي الدين الكردي ؛ مصر : 1331هج، ص25

[2]عجوط محمد، **أصناف القضايا عند إبن سينا** ، مرجع سابق ، ص 56

من خلال الجدول تبين لنا ان القضية الشخصية يكون محمولها معني شخصي كاذب في الإيجاب، لان المحمول (اذا كان معنى شخصيا فمن البين ان ادخال الكل او بعض فيه في الايجاب هذر) حيت علل ابن سينا في قصده من استعمال السور في قولنا :

(عمر كل هذا الشخص)، يعني ان كل واحد من ذالك الشخص، اذا تبين ذالك في الايجاب، نجد نقيضه اي سالب صادق .

ثانيا : القضية الشرطية :

قبل ذلك كان لابد أن نعطي إشارة الى فكرة جوهرية في أصل هذه القضية . هل هي أرسطية النشأة أو أن هنالك مخالف لهذا الرأي، إلا أن أغلب شراح العرب قد فندو إبن سينا في إعتقاد أن القضايا الشرطية مرجعها إلى أرسطو، إلا أن هناك بعص المناطقة العرب أمثال (أبو بركات البغدادي*) و(القطب الشيرازي) يرون أن أرسطو لم يذكر القضايا الشرطية، ونجد إبن سينا يذهب إلى أن أرسطو تغافل عن ذكر هذه القضية في كتابه (المقاييس) ؛ ذالك لقلة قيمتها في العلوم أو إستنادا إلى أن الآذهان التي عرفت الحمليات ستعرف الشرطيات، وقد أشار كلن من البغدادي والشيرازي إلى أن أرسطو صنف في القضايا كتابا خاصا، لم ينقل الى العرب وكذالك أضافو المتأحرون على منطق ارسطو المتصلات والإقترانات الشرطي[1]، ونجد ان الفارابي قد لاحظ ذالك ويقول : " وزعموا ان لأرسطو طاليس كتبا في المقاييس الشرطية وأما في كتبه في المنطق فما نعلم انه افراد قولا في المقاييس الشرطية، وانما يوجد ذلك في تفاسير المفسرين يحكونها عن ثأوفراسطس[2]" حيث اكد الفرابي في قوله أن هذا أن القضايا الشرطية من صنع شراح أرسطو .

[1]عصام زكريا محمود، **مفهوم الزوم المنطقي ومشكلاته**، بإشراف: محمد مهران رشوان، (د ط ؛ مصر :جامعة القاهرة، 2001)، ص 44 _ 45

[2]الفارابي، **شرح لكتاب العبارة**، (تحقيق: ولهانم كوتش اليسوعي وستانلس ماروا اليسوعسي) الطبعة الكاثوليكية؛ بيروت:،1960،ص53

ونجد أن القضية الشرطية متكونة من قضيتين حمليتين مرتبيطان بأدات واحدة تسنى الأولى مقدما وثانية تاليا وتقسم الشرطية على متصلة منفصلة بحسب الإيجاب والسلب ويقول إبن سينا في كتاب المشرقيين :

" او الذي لأجل شرط يشترط يصير قولا واحدا لما اربط [1]"

ويقصد إبن سينا من هدا المثال أن القضية الشرطية المتصلة التي تتكون من مقدم وتالي " فإنها إما أن تكون نسبة الحكم فيها نسبة المتابة واللزوم والإتصال مثل قولنا :

(إن الشمس ساطعة فالنهار موجود) فإن قولك (الشمس ساطعة) قضية، وقولك

(فالنهار موجود) قضية ايضا، وقد وصلت احدهما بالاخر [2]"

1 _ في كون الشرطية المتصلة موجبة :

ويقول إبن سينا في منطق المشرقيين:

" كقولنا إن كانت الكواكب طالعة فقرص الشمس غاب[3]"

ويقصد من هذه القضية الشرطية المتصلة تعد قولا واحدا وتتكون من مقدم وتالي وكذلك تتكون بينهم نسبة المتابعة واللزوم والإتصال فإذا فرض الأول منها مقترن به حرف نسميه

المقدم لزم عنه والتالي، ذلك لأن السلب والإيجاب قد يكونا كليين وقد يكونا بعضيين ؛ وأن المتصلة المجازية تتكون من :

_ متصلة كلية موجبة كقولنا مثلا : (كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود) .

_ متصلة كلية سالبة كقولنا مثلا : (ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود)

[1] إبن سينا، **منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق** ، مصدر سابق ص 107

[2] مصدر نفسه ، ص 72

[3] مصدر نفسه ، ص 107

_ متصلة جزئية موجبة كقولنا مثلا : (قد يكون إذا كانت الشمس طالعة، فالجو متغيم).

_ متصلة جزئية سالبة كقولنا مثلا :(قد لا يكون إذا كانت الشمس طالعة، فالجو مصبح) أ (ليس كلما طلعت الشمس، فالجو مصبح) .

ونجد الفرق بين الجزئي والكلي في المجازي لابد أن يكون جزاء جزاء ذلك لكل فرض للشرط (...) وتكون مختلفة في السلب، أما في الجزئي فيكون " الإ تباع محكوما به في الإيجاب أو محكوما بنفييه في السلب عن بعض أوضاع المقدم[1]" بمعني أن الشرطية المتصلة الكلية هي التي تحكم بالزوم بين طرفيها أو رفعه في جميع الحلات والأزمان، أما بنسبة للجزئية هي يكون حكمها باللزم بين جزئياتها أو رفعها في بعض غير معين من الأحوال والأزمان .

2 _ في كون القضية الشرطية منفصلة :

يقصد أبن سينا بالشرطية المنفصلة " أن تحكم بإنفصال تال عن المقدم[2]" فمثل قولنا : {إما أن يكون هذا العدد زوجا، وإما أن يكون هذا العدد مفردا} إذن فإن(قولك هذا العدد) نجد في هذه القضية قد قرن بينهم مباين والمعاندة ومحاجزة .

ويري الطوسي أن هذه القضية في إيجابها تشترط أن يكون الحكم بوجود العناد أجزائها، أما بالنسبة للسلب فحكمها بلا ة وجوه سواء في الحال الموجبة وفي السالبة أو المختلطة إلا

أن أجزاء الإنفصال لا تصلح تسميتها مقدما أو تاليا وأن سميت كان على سبيل المجاز وليس حقيقة، ونجد أن إبن سينا ذكر تسمية لهما في المتصلة دون المنفصلة [3].

[1]، بن سينا، **منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق** ، مصدر سابق ص111-112

[2] المصدر نفسه ، ص 74

[3]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدرسابق، ص 74

- فنجد أن الشرطية المتصلة هي كذلك قسمان هي لزومية و إتفاقية، ونقصد باللزومية : هي التي يكون فيها صدق التالي على تقدير صدق المقدم . والعلاقة بينهما تفرض ذالك كالعلية والتضايف [1].

أما الاتفاقية : فهي ما حكم فيها بمجرد الإتصال أو نفي من غير إستناد إلى علاقة .

مثل ذالك، (كلما كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق) وهذا لعدم إرتباط بين ناطقة الإنسان وناهقة الحمار .

[1] الشيخ الرئيس أبو علي أبن سينا، **منطق المشرقيين**، مصدر سابق، ص 390

المبحث الثالث :نظرية الأقيسة عند إبن سينا :

إن الأقيسة الإقترانية الشرطية لم تكن محل إهتمام أحد قبل إبن سينا، فقد رأى المنطقيون قبله أن هذه الأقيسة الشرطية لا تكون إلا إستثنائية، إضافة إلى الأقيسة الحملية.وإن هذه الأقيسة افقترانية الشرطية حاله يشبه حال الأقيسة الإقترانية الحملية.

لكون لا يأخذ شكل واحد بل يتخذ أشكال وصور عديدة، وقد عددها المنطقيون بأربعة أشكال، إلا أن واضع المنطق جعلها في ثلاثة أشكال وكذلك من بعده إبن سينا الذي يري أنه لاتكون أشكال القياس إلا ثلاثة، ويتحدد شكل القياس طبقا لمواضع الحد الأوسط1، ونجد

أن القياس الإقتراني الشرطي، "يتألف من مقدمتين شرطيتن أو من مقدمة شرطية وأخرى حملية سواء كانت الشرطية متصلة أو منفصلة2"

الشكل الأول:

إذا كان أ ف (ب) إذا كان (أ) ف(ب)

إذا كانت ج ف(أ) أو إذا كان (لا ج) ف (أ)

إذا كانت ج ف (ب) إذا كان (لا ج) ف (لا ب)

الشكل الثاني:

إذا كانت (ج) ف (أ)

إذا كانت (ب) ف (لا أ)

إذن ينتج : إذا كانت (ب) ف (لا ج)

[1]على عبد المعطي محمد، **المنطق الصوري أسسه ومباحثه**، (ط 2 ؛ دار المعرفة الجامعية، 1994)، ص 285

[2]محمود يعقوبي، **دروس المنطق الصوري**، (ط 2 ؛ الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1999) ، ص 435

الشكل الثالث:

إذا كانت (أ) ف (ب) إذا كانت (أ) ف (ب)

إذا كانت (أ) ف (لا ج) أو إذا كانت (لا أ) ف (ج)

إذن ينتج : إذا كانت (لا ج) ف (ب) إذن ينتج : إذا كانت (لا ج) ف (ب)[1]

ويكون القياس الإقتراني الشرطي خمسة أصناف، بين شرطيتن منفصيلتين أو متصيلتين أو بين المنفصلة والمتصلة او بين حملية ومتصلة أو حملة ومنفصلة.

1_ المكون من شرطيتين متصلين:

ما يتكون من قضيتين شرطيتين متصيلتن ويكون على ثلاثة أشكال "ونقول :أن المتصلات قد تتألف منها أشكال كأشكال الحمليات[2]" لهذا نجد المقدمة الكبرى والصغرى في المقدم والتالي أو نجدها في التالي أو في المقدم.

الشكل الأول:

تكون القضية في هذا الشكل تكون بين تالي المقدمة الصغرى ومقدمة الصغرى ومقدم المقدمة الكبرى، وشروط حكم هذا الشكل "أن تكون صغرى موجبة أو في حكم الموجبة، إن كانت

[1] جول تريكو، **المنطق الصوري**، مرجع سابق، ص 284

[2] إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، شرح نصر الدين الطوسي، تحقيق الدكتور سليمان دنيا،(ط 2؛ مصر: القسم الأول، دار المعارف ،1983)، ص 435

ممكنة أو كانت وجودية تصدق إيجابيا، كما تصدق فيدخل أصغره في الأوسط[1] "إذن فقاعدة الشكل الأول أن تكون الكبرى كلية وأن تكون صغرا موجبة وأضرب إنتاجه أربعة وهي:

الضرب الأول BARBARA :

A=كلما كان (ج د)، ف (خ ز)

A=وكلما كان (أ ب)، ف (ج د)

A=ينتج إذن : كلما كان (أ ب) ،ف (خ ز)

الضرب الثانيCELARENT:

A=ليس البتة إذا كان(ج د)، ف (خ ز)

E=وكلما كان (أ ب)، ف (ج د)

E=ينتج إذن : ليس البتة إذا كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الثالثDARII:

I=ليس البتة إذا كان (ج د)، ف (خ ز)

A=وقد يكون إذا كان (أ ب)، ف (ج د)

I =ينتج إذن : قد يكون إذا كان (أ ب)، ف (خ ز)

[1] ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق، ص 387-388

*القياس عند إبن سينا يبدأ فيه بالمقدمة الصغرى فالمقدمة الكبرى، ثم النتيجة، يختلف ترتيب إبن سينا عن ترتيب ارسطو

الضرب الرابعFERI:

I=ليس كل البتة إذا كان (ج د)، ف (خ ز [1])

E=وقد يكون إذا كان (أ ب)، ف (ج د)

O=ينتج إذن : فليس كلما كان (أ ب)، ف (خ ز) [2]

الشكل الثاني:

نجد القضية الوسطية في هذا الشكل يكون تالي في المقدمتين ومن شروطه" هو أنه لا قياس فيه من مطلقتين بإطلاق العام، ولا ممكنتين ولا خلط منهما : ولا شك أنه لا قياس فيه عن مطلقتين، موجبتين أو سلبيتين ولا عن ممكنتين كيف كانتا[3]"أي تكون قاعدة هذا الشكل في أن تكون أحد مقدمتين سالبة ويجب أن تكون الكبرى كلية وأضرب إنتاجه هي أربعة:

الضرب الأولCAMES TRES:

E=ليس البتة إذا كان (خ ز)، ف (ج د)

A=وكلما كان (أ ب)، ف (ج د)

1 ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ،مصدر سابق، ص 437
[2]المصدر نفسه، ص 438
A: كلية موجبة
E:كلية سالبة
I:جزئية موجبة
O:جزئية سالبة
[3] ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ،مصدر سابق ، ص 403

E=ينتج إذن :ليس البتة إذا كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الثانيCESARE:

A=كلما كان (خ ز)، ف (ج د)

E =وليس البتة إذا كان (أ ب)، ف (ج د)

E= ليس البتة إذا كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الثالثFESTINO:

I=ليس البتة إذا كان كان (خ ز)، ف (ج د)

E=وقد يكون إذا كان (أ ب)، ف (ج د)

O = ليس كلما كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الرابعBAROCO :

O=كلما كان (خ ز)، ف (ج د)

C=وليس كلما كان (أ ب)، ف (ج د)

O=ليس كلما كان (أ ب)، ف (خ ز) [1]

[1]ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 404

الشكل الثالث:

و تكون القضية الوسطية في هذا الشكل تكون مقدمة في المقدمتين ومن شروطها " أن تكون الصغرى موجبة أو على حكمها كما علمت وفيهما على أيهما كان[1]"

أي أن قاعدة هذا الشكل فهي أن تكون الصغرى موجبة وتكون النتيجة جزئية ومن أضرب إنتاجه هي ستة:

الضرب الأولDARAPTI :

A =كلما كان (ج د)، ف (خ ز)

A=وكلما كان (ج د)، ف (أ ب)

I=ينتج إذن : قد يكون إذا كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الثانيFELAPTON :

A=ليس البتة إذا كان (ج د)، ف (خ ز)

E=وكلما كان (ج د)، ف (أ ب)

O =ينتج إذن :ليس كلما كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الثالثDATISI :

ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 423

I=كلما كان (ج د)، ف (خ ز)

A =وقد يكون إذا كان(ج د)، ف (أ ب)

I =ينتج إذن :قد يكون إذا كان (خ ز)، ف (أ ب) [1]

الضرب الرابعDISAMIS :

A = قديكون إذا كان(ج د)، ف (خ ز)[2]

I= وكلما كان(ج د)، ف (أ ب)

I= ينتج إذن : قد يكون إذا كان(أ ب)، ف (خ ز)

الضرب الخامسFERISON

I= كلما كان (ج د)، ف (خ ز)

E = وكلما كان (ج د)، ف (أ ب)

O= ينتج إذن : فليس كلما كان (أ ب)، ف (خ ز)

الضرب السادسBOCARDO :

A =ليس البتة إذا كان (ج د)، ف (خ ز)

[1]سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق، ص 424
[2]المصدر نفسه، وصفحة نفسها

O=وقد يكون إذا كان (ج د)، ف (أ ب)

O= ليس كلما كان (أ ب)، ف (ح ز)

2 _المكون من منفصيلين :

نجد أن القضايا المنفصلة مكونة من طرفين منها ما هو حقيقي ومنها ماهو غير حقيقي، حيث نجد أن ما هو حقيقي هو وجود علاقة انفصال حقيقي بين طرفي القضية التي تمنع الجمع

والخلو معا، وماهو غير حقيقي من القضية التي يمنع فيها الجمع أو الخلو، وحيث يرى ابن سينا المنفصلات الحقيقية لا يمكن أن يتظالف أي ينتج منها قياس إقتران شرطي." إن المنفصلات الحقيقية لا يتألف من مقدمتين منها قياس البتة[1] "إلا أنه لا يمكن أن يكون من موجبتين وفيهما جزئية "فإذا كان قولنا :إما ان يكون(أ ب)، وإما أن يكون (ج د)، دائما يتم صدقا إذا لم يكن قسم ثالث، فإن كرر الحد الأوسط فقيل :إما ان يكون (ج د) وإما أن

يكون (خ ز) وإذا كان(خ ز) هو(أب)، فالقضيتان قضية واحدة والنتجية باطلة، لأنه ينتج :إما أن يكون(أب) وأما أن يكون (خ ز)أي أن يكون (أب) وإما أن يكون (أ ب)[2]"

رأي إبن سينا أنه من المستحيل إقامة أقيسة اقترانية من منفصلات حقيقية وفقط، وحيث قارن إبن سينا منفصلات حقيقية مع منفصلات غير حقيقية " فلنبدأ بالاقترانات التي تستعمل فيها

[1]إبن سينا، **الشفاء والقياس**، راجعه وقدم له الدكتور ابراهيم مذكور، بتحقيق سعيد زايد،(د ط ؛ القاهرة، مصر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف وترجمة والطباعة والنشر، 1964) ، ص 319

[2]إبن سينا ، **الشفاء والقياس** ، مصدر سابق ، ص371

المقدمات المنفصلة الحقيقية الموجبة التي لو انفردت لو يتألف منها قياس فيخلطها بالمنفصلات الموجبة غير حقيقية وبسوالبها[1]". ومثل على ذلك:

- إما أن يكون الإثنان فردا، واما أن يكون الإثنان زوجا.

-وليس البتة إما أن يكون زوجا، وإما أن يكون لايكون فردا.

-ينتج أذن : إما أن يكون الإثنان فردا، وإما أن لا يكون فردا.

وغالبا ما يمكن أن تكون النتيجة سالبة، حيث أشار إبن سينا إلى أنه إذا جعلنا المنفصلة غير حقيقة مانعة الخلو، سالبة لو تنتج " فإذا جعلنا ذات السلب سالبة لم ينتج[2]"و كما نجد إبن سينا أشار أيضا إل الشرطيات الإقترانية تتكون من منفصلتين غير حقيقيتين، فإن اشتركا في جزء موجب لا نتيجة على وجه الانفصال موجب، يمكن أن يكون لها، وإذا إشتركتا في جزء السالب وكانتا موجبتين أنتجتا ومثاله:

-إما أن يكون(خ ز)

- وإما أن لا يكون (ج د)

-واما أن يكون (أ ب)

[1]إبن سينا ، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 323

[2]المصدر نفسه والصفحة نفسها

- فينتج ليس دائما إما ان يكون خ ز، وإما أن يكون أ ب [1]"

حيث أن القضايا الإقترانية الإنفصالية فلا يمكن أن تكون في الأجزاء تام ويمكن أن تكون في جزءغير تام وهو الجزء تالي أو المقدم" وأما الأقترانات من المنفصلات فلا يمكن أن تكون في جزء تام، بل تكون في جزء غير تام هو جزء تالي أو المقدم [2]" وشرطه أن تكون المقدمتين إيجابيتين وكلية أحدهما مع منع الخلو منهما

3 _ المكون من متصلة ومنفصلة:

ويتكون هذا التأليف من مقدمتين شرطيتين احدهما كبرى والأخرى صغرى حيث يمكن أن يكون الاتصال في المقدمة الكبرى ويمكن أن يكون في المقدمة الصغرى، أما من ناحية إشتراكهما يكون في المقدم أو يكون في تالي، ويكون هذا التركيب بين المنفصلة والمتصلة إما حقيقية أو غير حقيقية، وينتج منها عدة أصناف وهي:

أولا :منفصلة كبرى مع متصلة صغرى:

أ **/** الإشتراك في تالي المتصل:

أ /1 :الشراكة مع مقدمة منفصلة حقيقية:

* في حالة الكليتين نتج

[1] إبن سينا ،**الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 324

[2] إبن سينا، **النجاة** ، مصدر سابق، ص 47

-كلما كان (خ ز) ف(ج د) مقدمة صغرى

- ودائما إما أن يكون (ج د) وإما أن يكون (أب) _ مقدمة كبرى

-إذن ينتج :أنه كلما كان(خ ز) فلا يكون (أ ب) [1]

* في حالة متصلة سالبة نتج

-ليس البتة إذا كان(خ ز) ،(ج د)

-دائما إما أن يكون(ج د)،إما أن يكون(أ ب)

_ إذن ينتج :ليس البتة إما أن يكون(خ ز)وإما أن يكون(أ ب)

أ / 2) :إشتراكه مع المقدمة المنفصلة الغير حقيقة:

أ /1/2) :الإشتراك في الجزء الموجب:

- الضروب من الكليتين الموجبتين عقيم

- الضروب من المتصلة الجزئية وكذالك من المنفصلة الجزئية، عقيم

- وفي الضروب المتصلة السالبة نجد :

* إذا كانت تتكون من كليتين نتج :

- ليس البتة إذا كان (خ ز)، ف (ج د) على أي نحو كان

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ،ص 308

-ودائما إما أن يكون (ج د)، إما أن لا يكون (أ ب[1])

- نتج إذن : ليس البتة إذا كان (خ ز) ف (أ ب)

أ/2/2): الإشتراك في الجزء السالب:

-الضروب من موجبتين عقيمة

-الضروب تلك والمنفصلة سالبة عقيمة كذالك

ب :الإشتراك في المقدم المتصل:

ب 2 /الإشتراك مع مقدمة منفصلة حقيقية:

*في حالة الكليتين ينتج:

-كلما كان (خ ز) ف (ج د)

- ودائما إما يكون (خ ز)، وإما يكون (أ ب)

-إذن قدينتج: فإنه ليس دائما إما أن لا يكون(ج د) ،و إما أن يكون (أ ب)

* في حالة المتصلة السالبة ينتج:

-إذا كان (خ ز)، ف (ج د)

- ودائما إما أن يكون(خ ز)إما أن يكون (أ ب)

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ، ص 308

-إذن ينتج :ليس البتة إذا كان (ج د) ف ليس (أ ب)

-في الحالة منفصلة السالبة تكون عقيمة

ب 2/) :الاشتراك مع مقدمة منفصلة غير حقيقة:

ب 1/2/):الاشتراك في الأجزاء الموجبة[1]:

*في الموجبتين ينتج:

_ كلما كان(خ ز) ف (ج د)

-ودائما إما أن يكون (خ ز) وإما أن لا يكون (أ ب)

-إذن ينتج :ليس دائما إما أن يكون (ج د)، وإما أن يكون (أ ب)

* في حالة سالبة ينتج:

-ليس البتة إذا كان(خ ز)، ف(ج د[2])

-و دائما إما أن يكون (خ ز)، وإما أن لا يكون (أ ب)

-إذن ينتج: فليس البتة إذا كان(ج د) ف(أ ب)

- ومن المنفصلة السالبة لا ينتج شيء عقيمة النتيجة

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ، ص 308
[2] المصدرنفسه ، ص 309

ب/2/2) : الاشتراك في الأجزاء السالبة:

* في حالة موجبتين ينتج[1]:

- كلما لم يكن (خ ز)، كان (ج د)

-ودائما إما أن لا يكون (خ ز)، وإما أن يكون (أ ب)

-إذن ينتج :قد يكون إذا كان (ج د) فليس(أ ب)

وكذلك ينتج إذا كانت إحداهما جزئية

*من المتصلة السالبة:

-ليس البتة إذا لم يكن (خ ز)، ف (ج هـ)

-دائما إما أن يكون (خ ز)، وإما أن يكون(أ ب)

-إذن ينتج ليس البتة إذا لم يكن (ج د)كان (أ ب)

- ومن المنفصلة تكون النتيجة عقيمة

ثالثيا- المتصلة كبرى مع المنفصلة صغرى:

أ -الإشتراك في مقدم المتصل:

أ / 1) : منفصلة حقيقة:

[1]إبن سينا ، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 310

* من موجبتين تنتج [1]:

_دائما أما أن يكون (خ ز) وأما أن يكون (ج د)

- وكلما كان(ج د) ف(أ ب)

-إذن ينتج :كلما لم يكن (خ ز)كان (أ ب)

* وفي حالة المنفصلة سالبة تكون ظاهرة عقيمة

* وفي حالة متصلة السالبة يكون المنتج:

-دائما إما أن يكون (خ ز)،وإما أن يكون (ج د)

-ولي البتة إذا كان (ج د) ف (أ ب)

-كلما لم يكن(خ ز)كان (ج د)

-و في هذه الحالة تنعكس المنفصلة إلى المتصلة

إذن فينتج :ليس البتةإذا كان(خ ز)ف(أ ب)

أ / 2) :المنفصلة غير حقيقة:

أ / 1/2) : الإشتراك مع الأجزاء الموجبة:

*في حالة الموجبة ينتج :

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ، ص 311

-دائما إما أن لا يكون (خ ز)، وإما أن يكون(ج د[1])

-وكلما كان(ج د) ف (أ ب)

-إذن ينتج :كلما كان (خ ز) كان(أ ب)

_ وينتج كذلك : ليس البتة إما أن يكون (خ ز)وإما أن يكون (أ ب)

_ في الحالة منفصلة سالبة لا يكون هناك ظاهرة وظاهرة عقيمة

* في حالة المتصلة سالبة نجد النتيجة:

-دائما إما أن يكون (خ ز)و إما أن يكون(ج د)

-وليس البتة إذا كان (ج د) ف (أ ب)

-إذن ينتج :ليس البتة إذا كان(خ ز) ف (أ ب)

-وفي حالة المتصلة الجزئية تكون الظاهرة عقيمة

أ /2/2) :الإشتراك في الأجزاء السالبة

*من الموجبة نجد نتيجة :

-دائما أما أن يكون (خ ز) وإما أن يكون (ج د)

-كلما لم يكن (خ ز) ف (أ ب)

[1] إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 312

-إذن ينتج :ليس البتة إما أن يكون(خ ز) وإما أن يكون(أ ب)[1]

*في حالة المنفصلة سالبة تكون الظاهرة عقيمة

*ومن المتصلة السالبة نجد نتيجة :

_دائما إما أن يكون (خ ز) وإما أن لا يكون(ج د)

-وليس البتة لم يكن (ج د) فهو(أ ب)

-إذن ينتج :ليس إما أن لا يكون (خ ز) وإما أن يكون (أ ب)

*وفي حالة المتصلة الجزئية تكون الظاهرة عقيمة

ب :الإشتراك في تالي المتصل

ب/1) : الإشتراك بالمنفصلة حقيقة:

* من الموجبتين نجد نتيجة :

-دائما إما أن يكون (خ ز) وإما أن يكون (ج د)

-وكلما كان (أ ب) ف (ج د)

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ، ص 315

إذن ينتج :ليس البتة إما أن لا تكون (خ ز) أو يكون (ج د)[1]

*وفي حالة منفصلة السالبة تكون الظاهرة عقيمة

*وفي متصلة سالبة تكون النتيجة:

-دائما إما أن تكون (خ ز)و إما أن يكون(ج د)

_وليس البتة إذا كان (أ ب) ف (ج د)

-إذن ينتج :ليس البتة إذا لم يكن(خ ز) ف(أ ب)

-إذن ينتج :ليس البتة إما أن يكون (خ ز) وإما أن يكون(أ ب)

ب / 2) : الإشتراك بالمنفصلة غيرحقيقة:

ب 2/1):الإشتراك بالا جزاء الموجبة:

*في حالة الموجبتين تكون النتيجة :

-دائما إما أن لا تكون (خ ز) وإما أن يكون(ج د)

-وكلما كان (أ ب) ف(ج د)

-إذن ينتج :البتة إن كان (خ ز) ف(ج د)

*في حالة منفصلة سالبة تكون الظاهرة عقيمة [2]

[1] إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات** ، ص315

[2]مصدر نفسه، ص 316

* من متصلة سالبة تكون النتيجة:[1]

-دائما إما أن لا يكون (خ ز) وإما أن يكون (ج د)

-وليس البتة إذا كان(أب) ف(ج د)

-إذن ينتج :ليس البتة إذا كان (خ ز) ف (أ ب)

2/2):الإشتراك بالأجزاء الموجبة:

"ما تكون الشركة فيه في الجزء السالب تعرف حال ما يكون من سالبتين في جميع هذه الأبواب[2]"

4 _ المكون من متصلة وحملية:

إن هذا التأليف (مقدمة حملية ومقدمة شرطية متصلة) يتكون من صنفان هما:

-أن تكون الحملية مكان مقدمة صغرى

- وإما أن تكون مكان مقدمة كبرى

وتكون هذه التشكلات على منهاج من الأشكال التالية:

أولا :الحملية مكان مقدمة صغرى:

تكون الحملية مكان الصغرى مع شرطية المتصلة وقف ثلاثة أشكال وهي:

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، مصدر سابق ، ص 317- 318
[2]المصدر نفسه ، ص 318

أ: الشكل الأول:

ونجد أن شروط هذا الشكل "صحة المقدم وأن يكون محالا، وخاصيته أنه إن كانت الحملية كلية موجبة والمقدم كلي، فالنتيجة جزئية كلية المقدم، وإن كان المقدم جزئيا، فالنتيجة كلية، وإن كانت الحملية جزئية، فحسب أن يكون المقدم جزئيا وتكون النتيجة موجبة المقدم كليا حتى يصح، وإذا كان الشرطي ومقدمته جزئيين لم ينتج[1]"، ونجد أن ابن سينا قد برهن على هذا الشكل بستة عشر ضربا.

ب :الشكل الثاني:

ونجد أن شروط هذا الشكل "لا تنتج من مقدم موجب كلي ونتج من مقدم موجب جزئي، فإذا كان المقدم جزئيا فيجب أن يكون الحملي موافقا له في الكيف، إذا كان كليا فيجب أن يخالفه في الكيف، وأن يكون المقدم صحيح الوجوه إذا كان المقدم كليا فالنتيجة جزئية، وإن كان جزئيا فالنتيجة كلية، لكنه إن كان الحملي كليا كانت النتيجة كلية، كلية المقدم وجزئيتها معا، وإن كان جزئيا لم يكن المقدم في النتيجة إلا كليا ولكن يجب أن لا تكون المتصلة كلية المقدم سالبة[2] "

ونجد أن ابن سينا وقد يبرهن على هذا الشكل بخمسة عشر ضربا.

ونجد مثال على ذلك في ضرب الأول:

-كل ج ب

[1] إبن سينا ، **الإشارات والتنبهات** ، مصدر سابق ، ص 337

[2] المصدر نفسه ، ص 343-341

-وكلما كان لا شيء من (أ ب) ف(خ ز)

-إذن ينتج :قد يكون إذا كان لا شيء من (ب أ) ف (خ ز)

ج :الشكل الثالث: ونجد أن شروط هذا الشكل "لا تنتج والحملة سالبة وتكون النتيجة كلية المقدم دائما[1] "حيث نجد أن إبن سينا قد عدد عشرين ضربا منها وهذا الشكل أكثر من الأشكال ضربا وذكر ابن سينا أن هناك أربعة أضرب أخرى.

ونجد من ضرب الأول:

مثال- :كل ج ب

- وكلما كان (أ ب)، ف(خ ز)

- إذن ينتج :كلما كان لا شيء من (أ ب)، ف (خ ز)

- إذن ينتج : كلما كان لاشيء من (أ ب)، ف (خ ز)

ثانيا :الحملة مكان المقدمة الكبرى :

تكون الحملة مكان الكبرى مع الشرطية المتصلة وتكون وقف ثلاثة أشكال:

أ: الشكل الأول : ونجد شروط هذا الشكل "لا تنتج إلا أن يكون المقدم سالبا، والحملة كلية"[2]، وحيث نجد أن غبن سينا قد عدد ثمانية ضروب فذكر أربعة ضروب أخرى ومن بين هذه الضروب نجد الضرب الأول:

[1] إبن سينا ،**الإشارات والتنبيهات** ،مصدر سابق ، ص 344

[2] المصدر نفسه ، ص 346

-كلما كان لا شيء من ج أ، ف خ ز

-وكل ب أ

-إذن ينتج:كلما كان لاشيء من ج أ، ف خ ز

ب -الشكل الثاني: ونجد ان من شروط هذا الشكل "لا ينتج إلا أن تكون الحملية كلية، ويكون المقدم مشكلا لها في الكيفية[1]"، حيث أن ابن سينا قد عدد أربعة أضرب منها ونجد أنه ذكر اثنا عشر ضربا أخرى لهذا الشكل ونجد الضرب الأول من الأضرب التي عددها:

-كلما كان ج ب، ف خ ز

-وكل أ ب

-إذن ينتج :كلما كان كل ج أ، ف خ ز

ج :الشكل الثالث :

نجد أن ابن سينا عدد لهذا الشكل أربعة ضروب حيث ذكر أن هناك إثنا عشر ضربا أخرى، ونجد من هذه الأضرب التي ذكرها الضرب الأول :

-كلما كان لا شيء من ج ب، ف خ ز

_وكل ج أ

[1] إبن سينا ،**الإشارات والتنبيهات** ،مصدر سابق ، ص347

-إذن ينتج :كان لا شيء من ب أ، ف خ ز[1]

5: المكون من حملية وشرطية منفصلة:

إن هذا التأليف من هاته القضايا(القضية الحملية والقضية الشرطية المنفصلة) قد يمكن أن تكون فيه الحملية مقدمة كبرى وقد يمكن أن تكون مقدمة صغرى وعلى هذا النحو فهي نوعان:

أولا:الحملية مكان المقدمة الكبرى:

إن هذا النوع من التأليف نجد الحمليات فيه بكثرة مثل الإستقراء، ويأكد ابن سينا أن الإستقراء لا يكون الحمل فيه حقيقيا ويسميه بالقياس المقسم ويقول في كتابة النحاة " وقد يقع بين منفصل وصغرى وحمليات كبرى، وتكون الحمليات بعدد أجزاء الإنفصال في جزء وتكون جميع أجزاء المنفصل مشتركة في حد هو الموضوع [2]"وتكون كل ثلاثة أنماط إما كل نمط الشكل الأول أو الثاني أو الثالث.

أ: الشكل الأول:

نجد أن من شروط هذا الشكل " أن تكون أجزاء المنفصلة مشتركة في الموضوع ويراد الإنفصال كل موضوعها، ويكون كل حملي مشاركة للآخرفي جزء هو محمول ذلك الحملي، مباي..جزء هو موضوع ذلك الحملي، ويجب أن تكون المنفصلة موجبة، موجبا للأجزاء،

[1]إبن سينا ، **الإشارات والتنبيهات** ، مصدر سابق ، ص 347

[2]إبن سينا، **النجاة**، مصدر سابق ،ص 49

والحمليات كلية متشابهة الكيف، ونتيجتها حملية [1]."ونجد أن ابن سينا عدد أربعة أضرب منتجة، وقد أشار إلى أن جعل المنفصلة جزئية لا يفيد في إنتاج الحملية.

ومثال على ذلك ضرب الأول:

-كل ب إما ج أو هـ أو ز

-وكل ج و هـ و ز، أ

-إذن فينتج : فكل ب أ

*و باللغة الطبيعية :

-كل مغاربي إما ليبي وإما مغربي وإما جزائري وإما تونسي وإما موريتاني

-وكل ليبي ومغاربي وتونسي وجزائري ومغربي وإفريقي

-إذن فينتج :فكل مغاربي إفريقي[2]

ب :الشكل الثاني : نجد أن شروط هذا الشكل "أن تكون المنفصلة أيضا موجبة[3]"وحيث نجد أن إبن سينا عدد لهذا الشكل ثلاثة ضروب منتجة وأشار إلى أن جعل المنفصلة جزئية، لم تفد في إنتاج الحملية ومثال ذلك،

الضرب الأول:

[1]إبن سينا، **الشفاء والقياس**، مصدر سابق ، ص 350-349
[2]محمود يعقوبي، **دروس المنطق الصوري**، مرجع سابق ، ص 176
[3]إبن سينا، **الشفاء والقياس**، مصدر سابق، ص 350

-كل ب إما أن يكون ج أو هـ أ وز

- ولا شيء من أ، ج أو هـ، أ وز

-إذن ينتج :لا شيء من ب أ

ج :الشكل الثالث :

ونجد أن شروط هذا الشكل "أن تكون المنفصلة كلية وأن تكون الشركة في الكلي، أعي أن يكون من أجزاء المنفصل أو أجزاء الحمليات كلي لم يكن الجزئي إن كان في الأخر مشاركا إياه [1]"ونجد أن غبن سينا في هذا الشكل يبرهن على أن الضرب الأول مثاله :

-دائما إما أن يكون ج ب وإما ان يكون د ب

-وكل ج ود ،خ

-إذن ينتج: أن بعض ب خ

ثانيا :الحملية مكان الصغرى والمنفصلة مكان صغرى: إن هذا النوع من التأليف بين القضيتين(حملية صغرى ومنفصلة كبرى) يجوز وحتى إن كانت الحملية " موجبة ومحمولها هو الإنفصال كله، وتكون كلية وكل قياس الشكل الأول كقولك:

-كل كثير معدود

[1]إبن سينا، **الشفاء والقياس**، مصدر سابق، ص 350

-وكل معدود إما زوجي وإما فردي

-ونجد أن ابن سينا في كتابه الشفاء ذكر تراتيب الشكل الأول منها[1]:

-كل ج ب

و دائما لكل ج إما هـ وإما ز

إذن ينتج :كل ج إما هـ وإما ز

إلا أن ترتيب الشكل الثاني عقيم لا ينتج والشكل الثالث ينتج ظاهرة بعكس الحملية.

[1]إبن سينا ، **النجاة** ، مصدر سابق ، ص 49

المبحث الرابع : أهمية المنطق ووظيفتة عند إبن سينا :

1 _ أهمية المنطق عند إبن سينا :

إن (التحليلات الأولى) لأرسطو فهي إلا تمهيدا (لتحليلات الثانية) وإن غرض أرسطو من المنطق هو العلم البرهاني " هو القياس المؤتلف اليقيني، وأعني بالمؤتلف اليقيني الذي تعلمه بما هو موجود لنا، فإن كان معني أن يعلم على ما وضعنا، فقد يلزم ضرورة أن يكون العلم البرهاني في قضايا صادقة "[1] كما قرر أرسطو تبين لدينا أن الهدف من القياس ليس هو الصورة من حيث الصحة والفساد فقط، بل المادة من جهة الصدق والكذب وما تمتلكه من الأقيسة التي ذكرت سوى الإستدلالات شبيهة بالقياس، إذا فهذا لا يكون طريق إلى العلم اليقيني إلا إذا " كانت مادته صادقة على وجه اليقين، وصورته صحيحة لا عيب فيها , ولا تحليل ويكون سبيلا إلى ما دون ذلك متى كانت المادة غير يقينية وأو كانت الصورة صحيحة[2]" .

إن الصورية التي سبقت الإشارة إليها ليست الهدف، وإنما هي مجرد أداة ما دام المنطق الأرسطي موضوعا لأجل العلم الغير المنفضل عن الواقع . ونجد أن الجانب الصوري ظهر في (التحليلات الاولى)، فإننا نجد أن أسطو قد تحدث عما يسمي بمناهج البحث في العلوم اليوم في (التحليلات الثانية) بمعنى " يتحدث عن الإستدلالات من حيث إنطباقه على موضوع العلم[3]" . إذا كانت (التحليلات الاولى) ترجع بالبرهان إلى مبادئ الصورية التي تكون مرتبطة بصدق النتيجة عن المقدمتين فإن (التحليلات الثانية [4]) تحمل البحث في العلم وماهيته وشروط مقدماته، ومميزات البرهان من ناحية تبينه عن علة حصول المحمول للموضوع، وكذالك البحث في علاقة التعريف بالبرهان، بمعنى أن من

---

[1] ارسطو، **انولوطيقا الثانية**، مرجع سابق ، م01، ف 02

[2] محمود يعقوبي، **دروس في المنطق الصوري**، المرجع السابق ، ص 33

[3] Hamelin. O**. Le systéme. d'Aristote**. L. Robin, 2e ed, 1931. P .95.

[4] محمد عجوط، **المنطق عند إبن سينا**، مرجع سابق ، ص 44

خصائص البرهان هو أداه لحد المحمولات، وكذلك في تسألات والمطالب التي تكون في مختلف العلم

ومن خلال هذا يتضح لنا أنه اذا كان القياس أوضح جزء صوري في المنطق، فإنه إلى جانب الصورة مادة مادامت هناك أقيسة جدلية وسفسطائية وخطابية وشعرية أفضل من الأقيسة البرهانية، كل هذه هي تختلف في موادها .

اذا كان أرسطو قد بحث في مجال القضايا والإستدلال بأنواعه المباشرة والغير مباشرة فإن كذلك قصد تطرق إلى المباحث تمت صلة إلى اللغة وعلم النفس والفلسفة.

ونستنتج من هذا كله أنه برغم من أن أرسطو في عرضه لنظرية القياس كان يستخدم الحروف الابجدية، من خلال هذا غلب على منطقه الطابع الصوري،وفي مقابل المنطق المعاصر صوري صورية كاملة ورمزي بشكل كامل وتستند إلى مسلمات لا تمت إلى الوجود بصلة.

2 _ المنطق وعلاقته بالميثافيزيقا :

عالج إبن سينا المقولات أو الاجناس العشرة في قسم المنطق من (الشفاء)، وفي (النجاة)، و(عيون الحكمة) وكذلك (القصيدة المزدوجة في المنطق)، ولا يعتبر المقولات ضمن مباحث المنطق، ولا يتردد إلى إدراجها في مباحث ما بعد الطبيعة . وأية محاولة لإثبات عددها تحتاج الى إستقصاء شامل في صناعات اخرى " ولا سبيل في الإستقصاء إلا بعد وصول إلى درجة العلم الذي يسمي (فلسفة الأولى) [1]". ومن خلال هذا لا نجده يعرض لها في قسم المنطق من (كتاب العلم)[2] وكذالك في (الإشارات والتنبيهات)، وعالجها الغزالي من من بعده في كتاب (أقسام الوجود وأحكامه) في (معيار العلم) وأعدها إبن

[1]إبن سينا، **الشفاء والمقولات**، تحقيق الأب جورج قنواتي، (د ط ؛ القاهرة، مصر دار المعارف العمومية)، 1959، ص 06

[2]أبو حامد الغزالي، **معيار العلم في فن المنطق**، (د ط ؛ لبنان : دار ألأندلس) ، ص 227

رشد من منطق أرسطو[1] . ونجد أن إبن سينا قد مهد إلى المتأخرين من المناطقة المسلمون الذين حاولو فك المنطق من مباحث الميثافيزيقا وإرجاعه إلى العلم الصوري بحت قائم بذاته فحذفو المقولات من المنطق . وأدرك ابن سينا صلة المنطق بالميثافيزيقا قبله ويحاول تجنب الميثافيزيقا[2] من أبحاثه المنطقية وقال في ذلك : " قد جرت العادة بان تطور مبادئ المنطق بأشاء ليست منطقية، وإنما هي للصناعة الحكمة أعني الفلسفة الإولى، فتجنبت إيراد شيء من ذلك وإصناعه الزمان به، وأخرته إلى موضعه[3]".

وهذه اشارة مهمة، ذلك لأن الابحاث المنطقية المتقدمة تحاول إبعاد الميثافيزيقا كما ظهر في المنطق المعاصر ؛ حيث نلمس إتصال حقائق المنطق بحقائق ما وراء الطبيعة إتصالا وثيقا ذلك عند أرسطو وألاحقين له ؛ فعند البحث في الحد الاوسط هو نفسه البحث في العلة التي هي مطلب الميثافيزيقا، وهدف من التعريف هو الوصول الى الماهية، وهي من أساسيات البرهان التي يقوم عليها، ونجد المقولات ألارسطية او انواع الوجود وألاجناس العامة تعبر عن صور الوجود الواقعي، ومنه تظهر أهمية كلام إبن سينا السابق، وأن الخلط مسائل المنطق بمسائل الميثافيزيقا هو أمر أبعده المنطق الحديث، وتطور العلم قد فرض الى وضع منهج استقرائي تجريبي بعيد عن مسائل الميثافيزيقا المجردة .

3_ وظيفة المنطق عند ابن سينا :

إتجه إبن سينا في نظرته للمنطق الصور إلى الشمولية وصورية، ولا يمكن القول او الإدعاء أن المنطق صار لديه " علما متميزا مستقلا عن الواقع يتردي في الألية صرفة، ويتيه مماحكات سخيفة وينتهي إلى الإستدلال الفارغ من كل مضمون [4]" مثلما جعل منه المدرسون في أوروبا في القرنين الرابع والخامس عشر، وإن المنطق علم صوري يكفي نفسه بالنفسه،

[1]إبن رشد، **تلخيص منطق أرسطو**، ثلاث اجزاء، تحقيق وتقديم جيرار جيهامي ،(د ط ؛ لبنان بيروت : منشورات الجامعة اللبنانية)، 1982 المجلد الاول

[2]، محمد عجوط، **المنطق والميثافيزيقا عند إبن سينا**، مرجع سابق ، ص46

[3]إبن سينا، **الشفاء، المدخل** ، مصدر سابق ، ص 10

[4]جول تريكو، **المنطق صوري**، مرجع سابق ، ص 42

واذا ادركنا أن المنطق علم نعرف فيه ضروب والإنتقالات من اشياء حاصلة في الذهن إلى أمور مستحصلة، والغاية منه " أن يكون عند الإنسان ألة قانونية تعصمه مراعتها على أن يضل في فكره[1]" تماما مثلما أكده أبن سينا إستنادا لأرسطو، وإن كان هذا جعل من المنطق مجرد ألة، ولم يضيفوه حتى ضمن العلوم النظرية، خلافا لإشارة ابن سينا

وأن إبن سينا لا يخرج عن ما ذهب إليه أرسطو في قوله أن المنطق موضوع لأجل العلم ذلك لأنه " الإستدلال صنعه ما، يؤدي إلى غرض، وكل صنعة فإنها تتعلق بمادة وصورة[2]" والغاية منه هو معرفة ما يؤدي إلى الغرض، وإختيار المواد للوقوف على ماهو محكم ؛ ونجد أن إبن سينا يقول : "وتعهدت المرضى، فأنفتح علي من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف [3]"وكذالك تلميذه الجرجاني أكد في قوله : "وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيها باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون[4]" قد أكد أن إعتبار التجربة هي تحصيل المعرفة، دون إنكار ما تضمنته ألأقيسة من إهمية الصورية، ونجد أن أرسطو قد أخطاء عندما أهما التجربة في إستدلاله على العلة وطرق تحصيلها، وذهب ألى طريقة التحليل المنطقي، تحصل المعرفة عن طريق تحليل تصور شيء تتماشي مع مفهومه ومحتوية فيه .

وأرسطو قرر مثالا، أن مقدمات البرهان يجب أن تكون صادقة (ا:لتحليلات الثانية : 01، ف 02) وضرورية (ت : _ م : 01 ،ف 04) والكلية (ت :2، م :01، ف : 08) وأقر أن " الضروري لا يمكن أن يكون على خلاف ماهو عليه، وقد توجد أشياء هي صادقة وموجودة، غير أنها قد يمكن أن تكون على خلاف ماهي عليه[5]" وألاشياء الممكنة هي موضوع الظن، وتعد من المظنونات . فظن والمظنونات هوما مخالفان للعلم والمعلوم . فالبحث في ألا قيسة التي تتكون من مقدمات ممكنة هذر، فالبرهان إذن لا يستعمل إلا في

[1]إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، المنطق، مصدر سابق ،ص 167
[2]إبن سينا، **الشفاء والقياس**، مصدر سابق ،ص 06
[3]إبن أبي أطبيعة : **عيون ألأنباء في طبقات الأطباء**، (د ط، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة)، 1965م، ص 438
[4]المرجع نفسه، ص 443
[5]أرسطو، **أنولوطيقا الثانية** ، مرجع سابق ، م 1، ف 33، ص 422

الضروريات او الممكنات، وهذا ما ذهب إليه (جالنيوس) . إلا أن الشيخ الرئيس لا خظ ان ألاقيسة الطيبة والعلاجية كلها ممكنة، " أن المطالب الممكنة لا تثبت ألا من مقدمات ممكنة [1]" وعارض (جالنيوس) ويقول في كلمات لديها مدلولات هامة تخص هذا السياق : " والعجب أن الطبيب الفاضل الذي رأى النظر من ذاللك فضلا، وهو ينظر من حيث هو طبيب [2]" ويقصد بهذا أن الطبيب يبدء بالمعالجة المقتبسة من التجربة، ويعين النظر في كيفية الحصول على العلم من خلال الممكنات، خلاف لأرسطو الذي قرر الضروري . وكما أكد ابن سينا أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع المنهج المتبع عند التطبيق، وأوصى أبن سينا بعدم النظر الى من يقول أن المبرهن لا يستعمل إلا لضروريات والممكنات ألاكثرية .

وذالك إتباعا لأرسطو الذي أن البرهان قياس مؤلف من مقدمات يقينية لمطلب يقيني، ولا يزول الحكم في ضروريات، والعلم هو إستنتاجي برهاني وعلى ذلك تصور للبرهان ويقول " بل إذا اراد أن ينتج صدق ممكن أقلي، إستعمل الممكن الأقلي . ويستعمل في كل باب ما يليق به[3]" .

وأكد إبن سينا في كتابه (النجاة) عن كيفية البحث في العلم بالممكنات وسط البرهان، مفضلها عن الضروريات، تمما مثل ما فعل ارسطو ويكون العلم حقيقي إذا إستند إلى الضرورة ودخل من ناحية المقدمات، وكذلك في حدود القضية شروط زمان والمكان .

وما هو زماني ومكاني أو (الأين) هو أمر غير مرغوب، وهو ليست له علاقة بالكلي الذي يعد هو كل شيء مما يتكون من البرهان هو تابعا لأرسطو ؛ ينص إبن سينا في

الحمل وألإتصال وألإنفصال على انه وجب مراعات القوانين الشرائط الستة، (وهي ألإضافة، والوقت، والمكان، والشرط، الجزء، والكل، والقوة، والفعل) وقد إدخل هذه القوانين إلى مبحث التناقض في فصل القضايا .

[1] إبن سينا، **الشفاء والقياس**، مصدر سابق ، ص 160
[2] المصدر نفسه، ص 161
[3] إبن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، المنطق، مصدر سابق، ص 519

ووصف إبن سينا أصنافا من القضايا وسماها (أصناف الوجوديات) ومن هنا تستطيع ضرورة الربط بين الموضوع والمحمول ويتبع ذلك الإرتباط في الوجود الخارجي، والوجود هو ما تعلق بالوجود لا بضرورة، ويقول إبن سينا " وأما الوجودية فما يعم جميع ما لا ضرورة فيه حقيقية [1]" بمعنى أنه ذكر ما إشترك في مخالفته للضروري

ويكون وجودي في القضايا الطارئة، ونقصد بالطارئ هو الظاهري والخارجي، وكل ما لايدخل في جوهر الشيء فهو طارئ ويقابله الذاتي[2] .

لقد كان إبن سينا من الأول مؤيدين للمنطق وهذا من منطلق أن المنطق لا تمت الصلة سواء بالإيجاب أو السلب، ومن ثمة فهو لا يحمل أي دعوة صريحة إلى ماهو ديني وماهو منطقي، و أكثر من ذالك نجد أن المنطق يخدم الدين بصفة مباشرة وغير مباشرة، وثمة تفنيد كل الأطروحات التي حاولت أن تطمس أهمية المنطق في المرحلة الوسيطية الإسلامية.

ولا شك أن المعارضون لهذا المنطق قد حاولو المزج بين الإسلامي والعقلي (المنطق) وجعله دعوة صريحة للكفر والإلحاد، ومن تم يرد أن إبن سينا على أن المنطق ماهو إلا أداة فكرية تساهم في بناء مختلف المعارف الإنسانية مهما تنوعت مشارب أفكاره إلا أنه يبقي ميزان العقول ومصفاة العلوم بحيث أدرك إبن سينا أن المنطق هو المنهج نستقي به مختلف المعارف وندرك به المعارف الصحيحة من المعارف الفاسدة أو أن صح القول بالمنطق ندرك صحيح الفكر من مفاسده وهو الأساس التي يقوم عليه المنطق على وجه العموم .

رغم الإنتقادات التي تعرض لها المنطق محاولة تقليل من شأنه ومحاولة تفويضه إلا أن المنطق بقي على نفس المنهج من أرسطو إلى يومنا هذا وللعل قول" إن المنطق لم يتقدم ولو خطوة واحدة بعد أرسطو لدليل على أن المنطق يبقي تاج للعقول حتى عصرنا هذا " .

[1] إبن سينا، **منطق المشرقيين**، مصدر سابق، ص 119

[2] محمد عجوط، **وظيفة المنطق عند إبن سينا**، لمرجع سابق، ص 51

خاتمة

ومن خلال ما تم تناوله سابقاً، توصلنا إلى النتائج التالية:

-لابد من الإقرار أن الوهن المسيطر على الفلسفة العربية عموما وعلى فلسفة ابن سيناء خصوصا، ناجم عن نقص في الثقافة والتفكير الطليق، فأساس الفلسفة العربية هي الفلسفة اليونانية، لا وبل أن الفلسفة الإسلامية ليست سوى شرح ودراسة للفلسفة اليونانية، ولا يستطيع أي إنسان أن يشرح مؤلفا أعجميا ويفك معضلاته دون أن يطالع كتابه في اللغة التي كتبت فيها، إلا أن فلاسفة العرب قد حاولوا شرح الفلسفة اليونانية برغم من التخبط مع بعض الترجمات المشبوهة وممسوخة، لذالك كانت فلسفتهم مفككة الأوصال وكان لابد من هؤلاء الفلاسفة أن يدرسوا الفلسفة اليونانية قبل أن يقتبسوا من حكمائها ويعلقوا عليهم .

- إن فلسفة ابن سينا بمجمل تقسيماتها لا تختلف أبدا من تقسيم أرسطو ؛ لذالك نراها أخذة بعضها برقاب بعض، ولكن إذ أحذت كل نظرية بمفردها فقلما نلتمس تشابها محكم بينهما، ودرس أبن سينا المنطق وحلله بحسب خطى أرسطو، ونجد أن أرسطو لم يعتني بالقضايا ذات الصور (موضوع _ رابطة _ المحمول) وورد تبعا لذالك كل أنواع العلاقات إلى علاقة الحمل دون أن نذكر غيرها من العلاقات الكثيرة، ومن ثمة اقتصر المنطق لديه على نوع واحد من الاستدلال لا يستغرق كل أنواع الاستدلال، ألا وهو القياس الحملي.

- إذا كان من الثبات إن الرواقيون كذالك رفضوا القضية الحملية بصورة مطلقة إذ لا علاقة لها عندهم بالمنطق وإعتبروا القضية الشرطية أبسط صورة الاستدلال والقياس عنده شرطي منفصل أو المتصل فحسب. وأن ابن سينا قد أخذ بنظرية القياس الأرسطية في جوهرها وتفاصيلها، ويرى أنها وضعت كاملة بحيث لا تقبل لا زيادة ولا نقصان ألا أن ابن سينا أعد بعض التفصيلات من الأقيسة المؤلفة من شرطيات ولا نكاد أن نجد لابن سينا شيء يضفه على منطق أرسطو وشراحه، لذالك لأنه تبين لدينا أن منطق أرسطو ما ذكر في القياس الاقتراني في التحليلات الأولى ليس سوى الحملي.

ومن خلال هذا الإدراك التام لما تتصف به نظرية القياس الأرسطية التي هي المقصد الأول في المنطق، وكان منطق إبن سينا منطق حدود وقضايا وتخليص من التصورات الأنطولوجية المتقاربة، وقدم وجهة نظره في صورة جامعة، وتحليل إبن سيناللقضية الحملية يجعل كلن من الموضوع والمحمول دالة بالمعنى المعاصر للمصطلح ،وذالك من الناحية الوظيفيه .

ورغم عدم ظهور لفظ الدالة كمصطلح تعني إلا في الفترة المعاصرة، ويري أبن سينا أن الرابطة هي مجرد أداة نحوية تلخص القضية من قيود اللغة اليونانية، وعليه يتضح لنا أن منطق أرسطو ذاته يعتبر جزء من هذه الألة المنطقية السنوية فإذا كان أرسطو لم يعن لمنطق العلاقات ووقف الأمر في نظره عند علاقة الإندراجية ؛ فإن إبن سينا قد عني بعلاقة التساوي وغيرها مما وقع تحت الحصر واشتمل المنطق عنده على نظرية الاستدلال بواسطة القياس المؤلف من حمليات خالصة .

وما نخلص إليه في الأخير أنه لا ينبغي إهمال المساهمات الفكرية التي قدمها العرب والتي قدمها ابن سينا خاصة في مجال المنطق فالمنطق لم يولد كامل بل مر في رحلة تطور بعدّة مراحل، منها مرحلة إبن سينا فمن المجحف عدم الإشارة إلى ما قدمه ابن سينا في هذا المجال لمن يؤرخون لتطور منطق، فالعلم إنما يتطور بتكامل الأفكار وتلاحقها لا باستعمال القطعية الفكرية انطلاقا من مركزية معينة .

قائمة المصادر والمراجع

أ. قائمة المصادر :

1_ إبن سينا ،**الشفاء والقياس**، راجعه وقدم له الدكتور إبراهيم مذكور، بتحقيق سعيد زايد ، د ط ؛ القاهره : المؤسسة العامة للتأليف وترجمة وطباعة ونشر، 1964 .

2_ ـ، **منطق المشرقيين**، تحقيق شكري نجار، ط 1؛ بيروت، لبنان : دار الحداثة، 1982 .

3_ ـ، **الشفاء والمقولات**، تحقيق: الأب جورج قنواتي، د ط؛ القاهرة، مصر:دار المعارف العمومية، 1959.

4_ـ، الشفاء، المدخل، مصر: وزارة المعارف العمومية.

5_ ـ، الشفاء و الإلهيات، إبراهيم مذكور، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القمومي.

6_ ـ، الشفاء و العبارات، تحقيق محمود الخضري، مصر: وزارة المعارف العمومية، 1970 .

7_ ـ، منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، 1910 .

8_ ـ، عيون الحكمة، نشر بدوي، ط 2 ؛ بيروت : دار القلم ، 1980.

9_ ـ، النجاة، طبعة محي الدبن الكروي، مصر، 1313 هج .

10_ ـ، الإشارات و التنبيهات، شرح نطر الدين طوسي، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، ط3 ؛ مصر : دار المعارف ، 1983 .

ب . قائمة المراجع :

المراجع العربية:

11_ إبن رشد، تلخيص منطق ارسطو، ثلاث أجزاء، تحقيق وتقديم جيرار حيهامي، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1982 .

12_ الفارابي، شرح لكتاب العبارة، تحقيق ولهانم كونتس اليسوعي، وستا نلس ماروا اليسوعي، طبعة الكاثوليكية ؛ بيروت ،1960.

13_ ارسطو، منطق أرسطو، ثلاث أجزاء، تحقيق عبد الرحمان بدوي، ط1 ؛ بيروت : دار القلم وكالة المطبوعات ، 1980م .

14_ أبن أبي طبيعة، عيون الحكمة في طبقات الأطباء، بيروت، منشورات دار المكتبة الحياة، 1965 .

15_إبن طفيل، حي إبن يقظان، سوسة، تونس، دار المعارف للطباعة والنشر.

16_أبو حامد الغزالي، تهافت الفلاسفة، تحقيق الدكتور سليمان دنيا، ط 3 ؛ مصر : دار المعارف.

17_أبو حامد الغزالي، معيار العلوم في فن للمنطق، د ط ؛ لبنان : دار الأندلس .

18_برانتراند راسل، تاريخ الفلسفة : تر، زكي نجيب محمود، ط2؛ القاهرة : لحية لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1968.

19_جعفر أل ياسين، فيلسوف عالم لدراسات تحليلية لحياة إبن سينا وفكره الفلسفي، ط1 ؛ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع 1984.

20_جلال الدين الطوسي، نصيحة أهل الإيمان في الرد على المنطق اليونان ، ضمن صون المنطق والكلام عن الفن المنطق والكلام ، تحقيق : سامي النشار، طبعة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة .

21_جول تريكو، المنطق الصوري، تر : محمود يعقوبي، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1992 .

22_هانز رابشنباخ، نشأة الفلسفة العلمية، تر: فؤاد زكريا ، ط2 ؛ بيروت لبنان : مؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1979 .

23_محمد عجوط، مساهمة إبن سينا في تطوير المنطق، مجلة : الأكاديمية للدراسات الإحتماعية و الإنسانية، العدد 13، 2008 .

24_محمد مهران، علم المنطق، ط1 ؛ القاهرة : دار المعارف ، 1994 .

25_محمود فهمي زايدان، المنطق الرمزي نشأنه وتطوره، بيروت، دار النهضة العربية ، 1997.

26_محمود يعقوبي، أبن تيمية والمنطق الأرسطي ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،1992 .

27_محمود يعقوبي، دروس المنطق، ط2 ؛ الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999.

28_عصام زكريا محمود، مفهوم المنطقي ومشكلاته، بإشراف : محمد مهران رشوان ،جامعة القاهرة، مصر، 2001 .

29_على حسن الجابري، علم المنطق الأصول والمبادئ، جامعة القاهرة، مصر، دار الزمان ، 2001 .

30_على عبد المعطي محمد، المنطق الصوري أسسه ومباحثه، ط2 ؛ دار المعارف الجامعية، 1994.

31_علي سيامي النشار، المنطق الصوري، منذ ارسطو حتى عصرنا الحاضر، ط2 ؛ جامعة الإسكندرية، دار المعارف الجامعية ، 2000.

32_علي عبد المعطي محمد، مقدمات في الفلسفة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985 .

33_روبير بلانشي، المنطق وتاريخه من أرسطو إلى راسل، تر: محمود يعقوبي، القاهرة، الكويت، الجزائر ، دار الكتاب الحديث 2004 .

34_رودلوف كارناب، المنطق القديم والحديث، تر: عزمي إسلام ،ضمن : دراسات في المنطق، ذات السلاسل، الكويت 1985 .

المراجع الفرنسية:

35_Homelin.Le système. D’alrist ate.L.robin 2’ed.1931 P95

الإهداء

شكر وعرفان

المقدمة.....ب

الفصل الاول: في ماهية المنطق

المبحث الأول :في مفهوم المنطق 8

المبحث الثاني:مبادئ وأسس المنطق:.....11

المبحث الثالث :المنطق من المنظور التاريخي: 14

المبحث الرابع : اثر المنطق الأرسطي على المنطق الإسلامي.....19

الفصل الثاني: أهمية المنطق عند إبن سينا ووظفته

المبحث الأول: معنى التعريف السينوي. 24

المبحث الثاني : القضايا المنطقية عند ابن سينا.....30

المبحث الثالث: نظرية الأقيسة عند ابن سينا:.....44

المبحث الرابع : أهمية المنطق ووظيفتة عند إبن سينا : 70

الخاتمة.....77

المصادر والمراجع 80

الملخص الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة، إلى محاولة تسليط الضوء على المنطق السينوي وأهم إسهاماته في ذلك، ويعتبر إبن سينا من ابرز الفلاسفة الذين أيدوا المنطق في الحضارة الإسلامية، وذلك من خلال تفنيد فكرة العلاقة المشحونة بين الدين والمنطق، والقول بأن المنطق لا يمت بصلة بالدين إيجابًا أو سلبًا.

وأعطى إبن سينا مكانة أساسية للمنطق، وذلك من خلال محاولة إعادة التأسيس له من جديد، ومحاولة إضفاء أشياء جديدة، ويظهر ذلك بجلاء من خلال إضفاء تعديلات جديدة على نظرية التعريف.كما اعتبر ابن سينا المنطق من أرقى العلوم، والعلم الذي يقتدى ويحتدى بها في بقية العلوم الأخرى، وذلك نتيجة دقته وصرامته العلمية.

الكلمات المفتاحية :المنطق، المكانة، نظرية التعريف، القياس، القضايا.

Summary of study :

We aim through this study to try to shed light on the Avicennan logic and its most important contributions in this regard .Where Ibn Sina is considered one of the most prominent philosophers who supported logic in Islamic civilization ,by refuting the idea of the charged relataionship betzeen religion and logic . And to say that logic has

Avicenna gave logic an essential position by trying to re-ertablish it and trying to add new things . This is clearly demonstrated through the new modifications to the definition theory . Avicenna also considered logic as one of the finest scienes . And the science that is imitated in the rest of the sciences . This is the result of its accuracy and sci entific rigor .

Résuéde L’ètuede :.logic _ prestige _Measurement thory _Measurement _issues .